

کتاب الدریه فی مدح خیر البریه
عاش

سماوی
۶۱۷۰

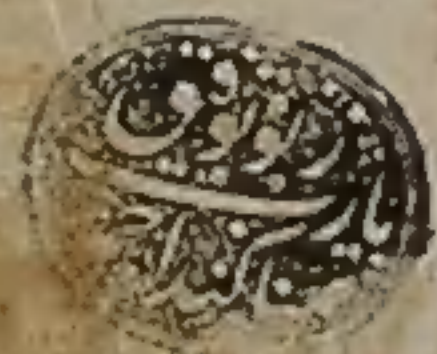
۸۷
۸۸

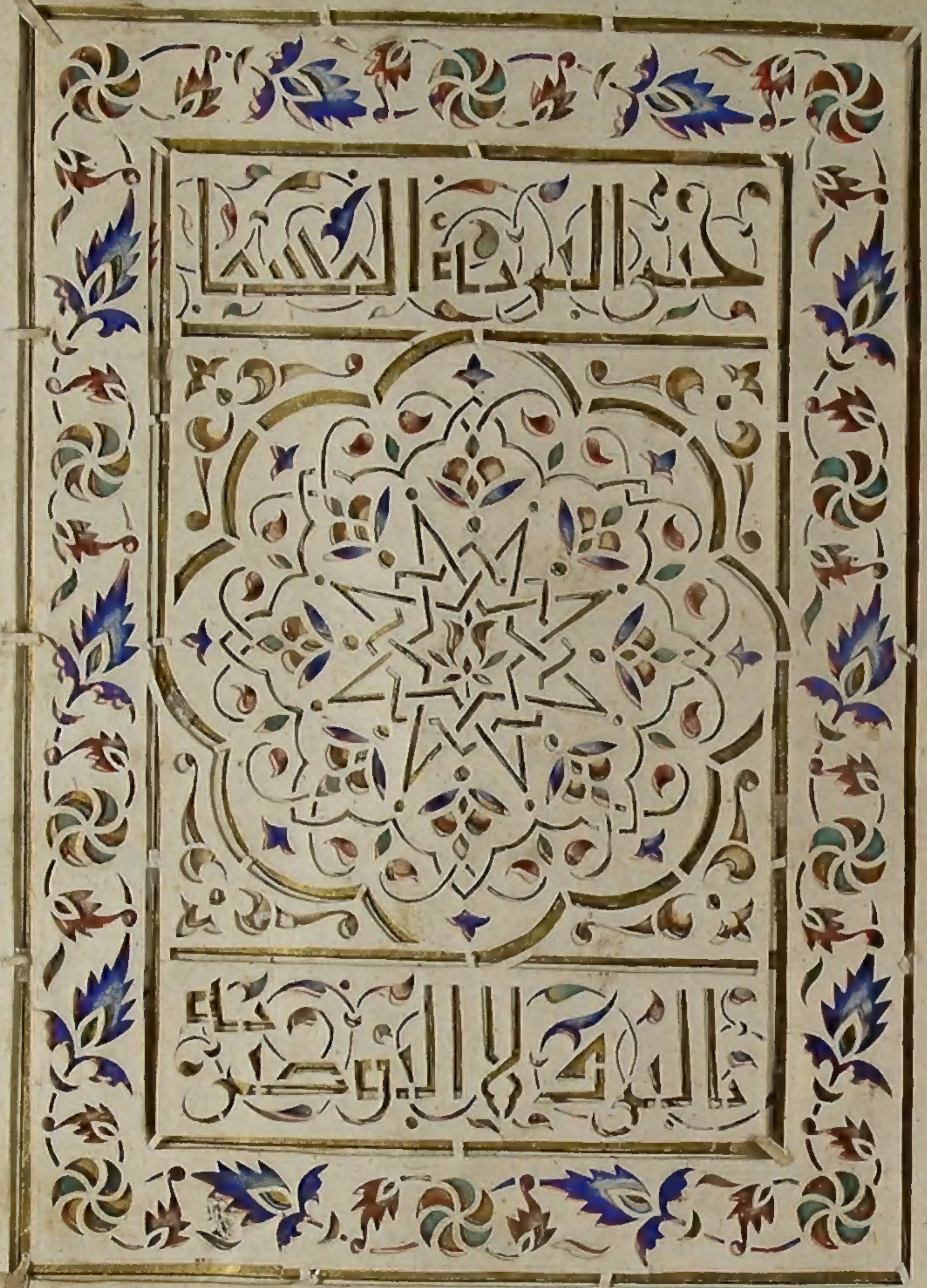
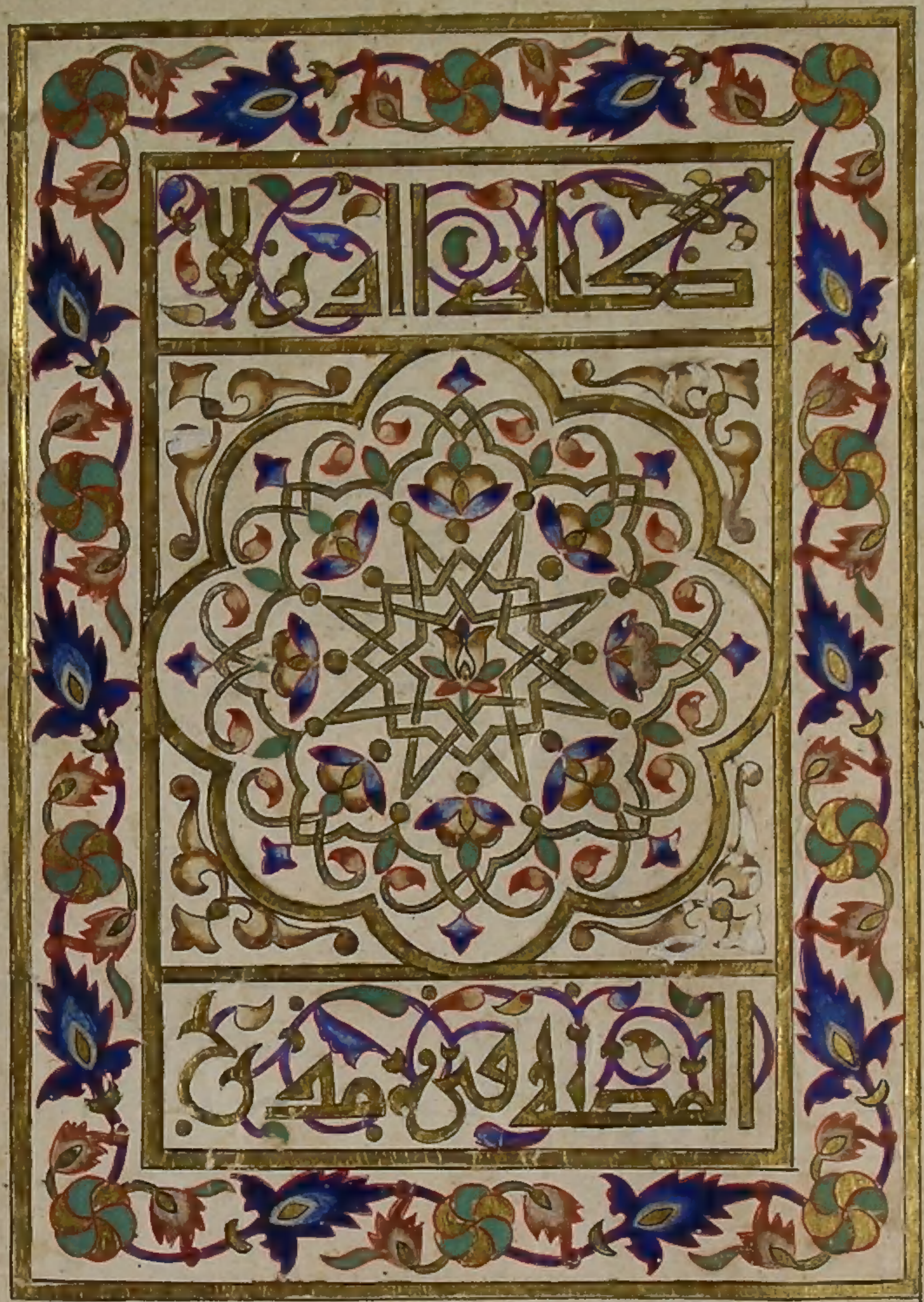
قصيدة بترده

٤١٧٠



مكتبة السلطنة
مكتبة السلطنة
مكتبة السلطنة
مكتبة السلطنة
مكتبة السلطنة
مكتبة السلطنة
مكتبة السلطنة
مكتبة السلطنة
مكتبة السلطنة
مكتبة السلطنة







بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ

أَمِنْ دُرِّ جَبَرِ زَيْدِي سَلَامِ مَرْجَتْ

دُعَا جَرِي مِنْ مَقْلَةٍ بَدَمِ

أَمْرِ قَسِ الرِّيحِ مِنْ بِلَقَا كَاطِمَةٍ وَأَوْضَ

الْبُرُوقِ وَالظُّلَامِ مِنْ أَمْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ

أَمِنْ دُرِّ جَبَرِ زَيْدِي سَلَامِ مَرْجَتْ

دُعَا جَرِي مِنْ مَقْلَةٍ بَدَمِ

أَمْرِ قَسِ الرِّيحِ مِنْ بِلَقَا كَاطِمَةٍ وَأَوْضَ

الْبُرُوقِ وَالظُّلَامِ مِنْ أَمْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ

أَمِنْ دَكْجَبَرِ زَيْدِي سَلَامٍ مَزَجَتْ

دَمْعًا جَرِي مِنْ قَلْبِي بِدَمِ

أَمْرِي بِالرَّحْمَنِ مَنَاقِبًا طَائِمَةً وَأَمَضَ

الْبُرُوقُ وَالطَّلَاقُ الْمُنَافِخُ

فَالْحَيْنِ يَا زَيْدُ قُلْتُ كَفَرْتُمَا

وَمَا أَفْلَحَ الْيَوْمَ قُلْتُ سَتَقُولُ حَمْدُ

أَحْسِبُ الصَّبْرَ زَيْدًا لِحُبِّ مَنْكُمْ

مَا بَيْنَ مَنْجَمٍ مِنْهُ وَمَضْطَرِمٍ

لَوْلَا الْمَوَى لَمْ يَتْرُقْ مَعَا عَلَى طَلَلٍ

وَلَا أَرَأَيْتَ لَذِكْرِ الْبَازِ وَالْعِلْمِ

لَتَرْهَلَنَّ ذَاتُكَ زِلْزَالًا لَتَتَّبِعَالَهُ

● مَحْمُودٌ فَتَسْلُكُ الْبِلَاقَالَهُ ●

مَتَّحَنُهُ بِحُلَى زَايِدًا لَبِيبًا

● مَحْمُودٌ فَتَسْلُكُ الْبِلَاقَالَهُ ●

يَا لَمَلَمَلٍ لَعَنَهُ قَوْمٌ ثَبِيلُهُ

مَحْمُودٌ فَتَسْلُكُ الْبِلَاقَالَهُ

فَالْعَيْنُكَ زُقْلًا خَفَافَةً

● وَمَا لِقَلْبِكَ زُقْلًا شَقِيقَةً ●

أَحْسِبُ الصَّبْرَ الْحَبِيبَ مِنْكُمْ

● مَا بَيْنَ مَنْجَمٍ مِنْهُ وَمُضْطَرٍ ●

لَوْلَا الْمَوَى لَمْ تَرَوْا مَحَاءَ عَلِيٍّ طَلَلٍ

وَلَا رَفْتٌ لِيَدِ الْبَارِ وَالْعَلَمِ

فَكَيْفَ تُنْكِرُ جَابِعَهُ مَا شَهِدَتْ عَلَيْهِ

لَمَّا لَدَتْ تَلْهِشَ لَعْلَةً عَجَلَتْ بِهَا نَفْسُ فَيْدٍ

عُدُولُ الدَّمْعِ وَالسَّقَمِ

مُقَسَّاهُ حَمَلِ الْأَمْدِ

نَعْمَسَرِي طَيْفٌ مِنَ الْهُوَى فَارِقٌ

خَفِيٌّ لِي فِي عَيْنِهَا نَفْسٌ يَلُوحِي سِرِّهَا

وَالْحُبُّ يَعْتَرِضُ اللَّذَاتِ بَلَا لَمْ

بِمَا كُنْتَ لَدَلَا خَيْرٌ يَجِيءُ لَهَا

يَلَا مِي فِي الْمَوَى الْعُذْرِي مَعْدَةٍ

لَمَّا دَعَا فِي رَدِّهَا فِي مَا أَغْبَى لَيْلٍ

مِنْ يَلْدٍ وَلَوْ أَنْصَقْتُ لَمْ تَلَمْ

لَمَّا خَفَتْ خَائِفًا لَمَّا لَيْلٍ

فَكَفَّ ثَنَّا حَبَابَ عَدَا شَهِدَتْ عَلَيْكَ

عَدَاكَ حَالِي لَسَرِي مُسْتَرِعِ

عُدُولُ الدَّمْعِ وَالسَّقْمِ

الْوَشَاةُ وَهَادَايِ بِمَنْسَجِمِ

نَعْمَ سَرِي عَظِيمٌ مَنَّا وَفِي فَا رَفِي

مَحْضَتِي النَّصْحَ الَّذِي لَسْتُ أَسْمَعُهُ

وَالْحَبِيبُ عَزَّ وَجَلَّ وَاللَّدَاتِ يَا لِمِ

إِنَّ الْحَبِيبَ عَنِ الْعَدَالِ فِي صَمِيرِ

يَا لَيْسَ فِي الْوَيْ جَدْرِي مَعْدِي

إِنِّي أَتَمَمْتُ نَصِيحَ الشَّيْبِ فِي عَذِي

مِنِي الْبَدَا وَأَضْفَقْتُ لَمْ تَلَمْ

وَالشَّيْبُ الْعَذِي فِي نَصِيحِ عَنِ النَّعْمِ

بِغِيَّتِي تَشْتَرِي سِلَاحِي إِلَى سِلَاحِي

● مَجْنُونٌ فِي أَلَمٍ لَشَدِيدٍ ●

لَعَنَ شَانِيَا بِمَا خُصِنَا فِي شَتَا

● مِمَّا نَفِيَ الدُّعَاءُ حَبْلَانِ ●

بِلَا غِيَّتِي شَانِيَا بِمَا خُصِنَا فِي شَتَا
مَعْنَايَ فِي غِيَّتِي شَانِيَا بِمَا خُصِنَا فِي شَتَا

عَدَاكَ حَالِي لِأَسْرِي مُشْتَرِي عَنِ

● الْوُشَاةِ وَلَا دَائِي بِمَسْجَمِ ●

مَحْضَتِي النَّصْرَ لَكِنْ لَسْتُ أَسْمَعُهُ

● إِنْ أَلْجَبَ عَنِ الْعُدَالِ فِي صَمِّ ●

إِنْ أَرْتَمْتُ نَصِيحَ الشَّيْبِ فِي عَذْلِي

وَالشَّيْبُ أَعْدِي وَنَصِيحِي عَنِ النَّفْسِ

فَأَمَّا رَأَيْتِي بِالسُّومِ مَا نَعَطَتْ مِنْ جَهْلِيهَا

يَنْدِرُ الشَّيْبُ وَالْقَرَمُ ● ●

وَلَا أَعَدْتُ مِنَ الْفَعْلِ الْجَمِيلِ قَرِي

ضَيْفُ الْمَرَّاسِي غَيْرُ مُحْتَشِرِ ● ●

لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ رَأَيْتِي مَا أَوْقَعْتُ كَمَّتْ

سِرَابِدُ الْإِمْنَةِ بِالْكَتْمِ

لَلْجَمْعِ حَتَّى لَمْ يُسَالِ لِي فِي الْمَاذِلِ

مَعَهُ أَوْ بِيَشَاءُ يَدِي ● ●

يَعْنِي أَيْبَرَ الْحِجَابِ الْعَفْوَ الْوَقْدَ الْإِلَهَ

مَشْدُودِي فِي سَائِرِ الْإِفِينِ ● ●

شَتَّى كَيْفَ أَلَيْسَ فِي الْمَاذِلِ شَتَّى مَا

يَنْتَدِلُ الْإِمْنَةُ بِالْكَتْمِ

فَأَمَّا رَأَيْيَا السُّوءَ مَا تَعَطَّتْ مِنْ جَوْلِيَا

مَنْ لَبِثَ بِرِدِّ جِمَاحٍ مِنْ غَوَايِنِيَا

بَنْدِيرُ الشَّيْبِ وَالْمُرَمِّ

كَمَا تَرُدُّ جِمَاحَ الْخَيْلِ بِالْجُمِّ

وَلَا أَعْدَتْ مِنَ الْفِعْلِ الْخَيْلَ قَرِي

فَلَا تَرْمِزُ بِالْمَعَاصِي كَسِرِّ شَعْوَرِيَا

ضَيْفُ الرَّاسِ غَيْرُ مُحْتَشِرِ

الطَّعَامِ بِقَوِي شَعْوَةِ النَّصْرِ

لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ رَأْيِي مَا أَوْقَرُهُ كَمَتُّ

وَالنَّفْسُ كَالطِّفْلِ أَنْ تَقْهَاهُ شَبُّ

سِرِّدِي إِلَى عَيْنِهِ بِالْمَنْزَرِ

عَلَى جِبْرِ الرِّضَاعِ وَأَنْ تَقْطُرَ بِهِنَّ قَطِيرِ

لَحْتِيَاءُ فِيهِ رَجَاءٌ بِأَيْدِيهِ

مَجَالِي أَيْدِيهِ رَجَاءٌ بِأَيْدِيهِ

إِلَى تَحْتِ شَيْءٍ لَعَلَّ يَكُونُ

مَعْنَاهُ أَيْدِيهِ تَحْتِ شَيْءٍ لَعَلَّ يَكُونُ

بَشَرِيَّةً زَالَةً لَعَلَّ يَكُونُ

بَشَرِيَّةً زَالَةً لَعَلَّ يَكُونُ

مَنْ لَبِثَ رَجَاءً مِنْ غَوَايِهَا

كَمَا تَرُدُّ رَجَاءً الْخَيْلَ بِالْجُمُ

فَلَا تَرْمِ بِالْمَعَاصِي كَسَرِ شَهْوَتِهَا

الطَّعَامُ يَقْوِي شَهْوَةَ النِّعَمِ

وَالنَّفْسُ كَالطِّفْلِ إِذَا قَامَ شَبَّ

عَلَى حَبِّ الرِّضَاعِ وَإِنْ نَقَطَهُ يَنْفَطِرُ

فَاصْرِفْ هَوَاهَا وَحَادِرَازُ تُولِيهِ

• اِنْ اَلْهَوَى مَا تَوَلَّى يَضُمُّ اَوْ يَضُمُّ •

وَرَاعَهَا وَفِي الْأَعْمَالِ سَامَةٌ اِنْ

• هِيَ اسْتَحْتِ الْمَرْءُ فَلَا تَسْمُ •

كَمْ حَسَنَتِ لِّلْمَرْقَانَةِ مِنْ جِثِّ

لَمْ يَدْرُ اِنْ السَّمِ فِي الدِّسْمِ

دِيَارِ نَزَارِ لَحْمِ لَهَا وَفِي مَدَلِ

• مَخَامُ اَلْمَخَالِمِ تَلِيهِ مَلَانِ •

عَدَدُهُ لَسَالِمُهُ اَفِيهِ لَهَا

• حَسَنَاتِي فِي مَخَالِمِ نَسَائِمِ •

شَيْخِنِي تِلْكَ اَلْاَفْدَانِ نَسَائِمِ

مَسَامِ اَعْمِ بَوَسَانِ اَبْدَانِ

فَأَصْرَفَ وَأَهْمَا وَحَادِرًا زُتُولِيَهُ

إِنَّ الْمَوِيَّ مَا تَوَلَّى يَضْمُرُ أَوْ يَضْمُرُ

وَرَأَعَهَا وَهِيَ فِي الْأَعْمَالِ سَائِمَةٌ وَأَنَّ

بِأَسْتَحْلَتِ الْمَرْعَى فَلَا تَسْمُرُ

كَمْ حَسَنَتِ لَدُنَّ الْمَرْقَانِلَةَ مِنْ جَيْتُ

كَمْ نَدَّرَ زَا السَّمِ فِي الدَّسْمِ

وَاحْتَسَرَ الدَّسَائِسَ مِنْ جُوعٍ وَهَنْ

نَحْنُ فَرَّجْنَا بِمَحْمُودَةٍ شَرِّهِ مِنَ التَّخْمِ

وَأَسْتَفْرِغَ الدَّوْحَ مِنْ عَنَقِ قَدَامَتَا

مِنْ الْحَارِ بِرِ وَالزَّمْرَحِيَّةِ النَّدَمِ

وَخَالَفَ النَّفْسَ وَالشَّيْطَانَ الْأَعْمَاهَا

وَالْمُحْمَلُ النَّصْحُ فَانْزِعْ

لَمْ يَكُنْ مِنْ سُلَيْمَانَ شَخْصًا

مِنْ خَلْقِ اللَّهِ تَعَالَى خَيْرٌ مِنْ حَيْثُ

لَمْ يَكُنْ مِنْ مُحَمَّدٍ خَيْرٌ مِنْ خَلْقِهِ

مِنْ خَلْقِ اللَّهِ تَعَالَى خَيْرٌ مِنْ حَيْثُ

لَمْ يَكُنْ مِنْ سُلَيْمَانَ شَخْصًا

مِنْ خَلْقِ اللَّهِ تَعَالَى خَيْرٌ مِنْ حَيْثُ

وَأَحْسَنُ الدَّيَّانِينَ مِنْ جُوعٍ وَمِنْ

شَيْءٍ فَرِحَ مِنْهُ شَرُّ النَّاسِ

وَأَسْتَفْرِغِ الدَّمْعَ مِنْ عَيْنَيْكَ أَمَّا

مِنْ الْحَارِمِ وَالزَّوْحِيَةِ النَّدَمِ

وَحَالَفِ النَّفْسَ وَالشَّيْطَانَ أَعْمَاهَا

وَالْحَقُّ أَنَّ النَّفْسَ وَالشَّيْطَانَ

وَلَا تَطْعَمِنْهُمَا خَصِيًّا وَلَا حَكَمًا

فَأَنْتَ تَعْرِفُ كَيْدَ الْخَصْمِ وَالْحَكْمِ

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ قَوْلٍ بِلَا عَمَلٍ لَقَدْ

نَسَبْتُ بِهِ نَسْلًا لَدِي عُقْمٍ

أَمْرُكَ الْخَيْرُ لَكِنْ مَا أَتَمَرْتُ بِهِ وَمَا

أَسْتَقْتُمْ فَمَا قَوْلُكَ إِلَّا اسْتَقْمُ

لَيْسَ لِي لَيْسَ لِي لَيْسَ لِي لَيْسَ لِي لَيْسَ لِي

مَلَايَكَةُ فِي السَّمَاءِ يَخْتَلِفُونَ

لَقَدْ لَدِيَكَ الْإِنْفَاءُ فَنَزَلَ اللَّهُ فِي خُتَمِهَا

مَقْشُورًا بِمَا كُنْتَ تَبْتَغِي

لَهُ عَدِيتُ مِمَّا أَلَيْسَ بِمَحَلٍّ لَهَا

نَفْسًا لَمْ تَكُنْ تَقْتَضِي

وَلَا تَطْعَمِنْهُمَا خَصْمًا وَلَا حَكَمًا

فَإِنَّكَ تَعْرِفُ كَيْدَ الْخَصْمِ وَالْحَكْمَ

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ قَوْلٍ لَا عَمَلَ لَقَدْ

نَسَبْتُ بِهِ نَسَبًا لَدِي عَقِيمٌ

أَمْرُكَ الْخَيْرُ لِكُنْ مَا أَتَمَرْتُ بِهِ وَمَا

أَسْتَعِزُّ بِهَا قَوْلُ اللَّهِ أَسْتَغْفِرُ

وَلَا تَزِدُّكَ قَبْلَ الْوَيْتِ نَافِلَةً وَلَمْ

أَصِلَ سَوِيٌّ فَرَضٌ وَلَمْ يَأْمُرْ

ظَلَمْتُ سُنَّةَ مَنْ أَحْبَبَ الظَّلَامَ إِلَيَّ

أَشْتَكُ قَدَمَاهُ الضَّرْمُورِ

وَشَدَّ مِنْ شَحْبٍ أَحْشَاءُ وَطَوِي

تَحْتَ الْجَارَةِ كَشَامُزٍ وَالْأَدَمِ

مَا تَذَكَّرْتُكَ إِلَّا بِقِيَمَتِكَ

• مَا لَمْ يَخْفِ مِنْ سَائِلَةٍ •

لِيَايَاكَ الْبَحْثُ عَنْهُ تَنْتَبِهْ

• مَا لَمْ يَخْفِ مِنْ سَائِلَةٍ •

يَعْلَمُ لَشَعْرٍ خَشْيَةٍ عَاشِعٍ
وَمَا كَانَ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا بِحِشَّةٍ

وَلَا تَرَوْدُ قُلُوبَ الْمَوْتِ نَافِلَةً وَلَمْ

• أَصْلِي سَوِيٍّ فَرَضٍ وَلَمْ أَرَاهِمِ •

ظَلَمْتُ سِنَّةً مِنْ أَحْبَابِ الظَّلَامِ إِلَى

• اشْتَكَيْتُ قَدَمَاهُ الضَّرْمُورِ •

وَشَدَّ مِنْ شَجَرِ أَحْشَاءِ وَطْوِي
تَحْتَ الْحَجَارَةِ كَشَامَتِ وَالْأَدَمِ

وَرَأَوْدَتُهُ الْجِبَالُ الشُّمْرُ ذَهَبٌ

عَنْ نَفْسِهِ فَأَرَاَهَا أَيُّهَا شَمْرٌ

وَأَلَّتْ زُفْعَةً فِيهَا ضُرُورَتُهُ إِنْ

الضَّرُورَةُ لَا تَعْدُو أَعْلَى الْعَصْرِ

وَكَيْفَ تَدْعُوا إِلَى الدُّنْيَا ضُرُورَةً مِنْ

لَوْ كَلَّاهُ لَمْ يَحْرَجِ الدَّامِرُ الْعَدَمَ

بَيْنَ نَفْسٍ مِثْلُ الْجِبَالِ أَدْنَى مِنْ

مِثْلُهَا أَلَا لَيْسَ فَنَظَرٌ

بِأَدْنَى مِنْ خَلْقٍ قُلْتُ نَدَاءٌ

مِثْلُهَا أَلَا لَيْسَ فَنَظَرٌ

كَيْفَ تَدْعُوا إِلَى الدُّنْيَا ضُرُورَةً مِنْ

لَوْ كَلَّاهُ لَمْ يَحْرَجِ الدَّامِرُ الْعَدَمَ

وَرَأَوْهُ الْجِبَالُ الشُّمُورُ ذَهَبِ

عَزُوبِهِ فَأَرَادَ أَنْ يَنْتَحِرَ

وَأَلَّتْ زُرْقُهُ فَمِثْلُ خِزْيَانِ

الضَّرُورَةِ لَا تُدْرِكُهَا الْعَيْنُ

وَكَيْفَ تَدْعُو إِلَى الدُّيَا مَنْ

لَوْ لَا أَخْرَجَ إِلَيْنَا مِنَ الدُّنْيَا

مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْكَوْنِ وَالْثَّقَلَيْنِ

وَالْفَقِيرِ مِنَ الْعَرَبِ وَمِنْ عَجَبِ

نَبِيِّنَا الْأَمْرِ وَالنَّاهِي فَمَا أَحْدَثَ

فِي قَوْلِهِ لَأَمْنٌ وَلَا خَيْرٌ

هُوَ الْحَبِيبُ الَّذِي تَرْتَفِعُ عَنْهُ

الْأَعْيُنُ مِنَ الْأَمْرِ وَالْمَقْصِدِ

بَيْلَهُ شَاءَ زَيْنُ كَالْمَيْسَلِ

وَمَجِيئُهُ بِحَيٍّ نَبِيٍّ شَفَاعٍ

بِلَا كَلْفٍ لَنَا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ

مَعَنَا كَلَمٌ مِنْهُ لِيَأْتِيَ غَيْرُ

تَنْدَلَفَتْ حَيٌّ زَيْنًا بَيْلًا

مَنْ شَفَاعَةُ الْمَنْعَةِ الْغَائِبَةِ

مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْكَوْنَيْنِ وَالْثَقَلَيْنِ

وَالْفَرِيقَيْنِ مِنْ عَرَبٍ وَمِنْ عَجَمٍ

نَبِينَا الْأَمْرُ النَّاهِي وَلَا أَحَدٌ بَرُّ

أَفِي قَوْلٍ لَامِنُهُ وَلَا نَعَمٍ

هُوَ الْحَنِيبُ الَّذِي تَرْجَى شَفَاعَتُهُ

لِكُلِّ عَوَلٍ مِنَ الْأَنْفَوَالِ الْمُقْتَرَمِ

دَعَا إِلَى اللَّهِ فَامْتَسِكُوا بِهِ

مُسْتَمْسِكُونَ جَلَّ غَيْرُ مُنْقَصِمٍ

فَأَوَّاهٌ لِلنَّبِيِّينَ فِي خَلْقِهِ وَفِي خُلُقِهِ

وَلَمْ يُدَانُوهُ فِي عِلْمٍ وَلَا كَرَمٍ

وَكَلَّمَهُمْ مِنْ رَسُولٍ اللَّهُ مُلْتَمِسٌ عَفَا

مِنْ الْحَرِّ أَوْ رَشَعًا مِنْ الدِّيمِ

دَعَا إِلَى اللَّهِ فَامْتَسِكُوا بِهِ

مُسْتَمْسِكُونَ جَلَّ غَيْرُ مُنْقَصِمٍ

فَأَوَّاهٌ لِلنَّبِيِّينَ فِي خَلْقِهِ وَفِي خُلُقِهِ

وَلَمْ يُدَانُوهُ فِي عِلْمٍ وَلَا كَرَمٍ

وَكَلَّمَهُمْ مِنْ رَسُولٍ اللَّهُ مُلْتَمِسٌ عَفَا

مِنْ الْحَرِّ أَوْ رَشَعًا مِنْ الدِّيمِ

دَعَا إِلَى اللَّهِ فَالْمُسْتَمْسِكُونَ

مُسْتَمْسِكُونَ حَبْلٍ غَيْرِ مُتَوْصِلٍ

فَإِنَّ النَّبِيَّ فِي خَوْفٍ خَلِيقٍ

وَلَمْ يَدْنُوهُ فِي عِلْمٍ وَكَرَمٍ

وَكَلَّمَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ مُلْتَمِسٌ عَرَفًا

مِنْ الْحَرِّ أَوْ شَفَا مِنْ الدِّهَمِ

وَوَاقِفُونَ لَدَيْهِ عِنْدَ حُلُمٍ مِنْ

نُقْطَةِ الْعِلْمِ أَوْ مِنْ شَكْلَةِ الْحِلْمِ

فَهُوَ الَّذِي تَمَّ مَعْنَاهُ وَصُورَتُهُ

أَمْطَفَاهُ حَبِيبًا بَارِي النَّسَمِ

مَنْزَعٌ عَنْ شَرِكٍ فِي عَاصِيَةٍ جَوَاهِرُ

الْحُسْنِ فِيهِ غَيْرٌ مَقْسُومٍ

نُفَعِّدُ بِحِلْمٍ دِينًا نَفَقَا

مِلْحًا أَتْلُكُمُ شَيْئًا مِلْحًا أَتْلُكُمُ

أَتْلُكُمُ شَيْئًا مِلْحًا أَتْلُكُمُ شَيْئًا

مَسْأَلِي لِي بِأَيْبَةٍ لَفَحًا

لَعَلَّكُمْ فِي دِينِ لَدُنِّي لَشِدَّةً

مُسْتَقْبَلًا مِلْحًا أَتْلُكُمُ

وَوَاقِفُورًا لَدُنْهُ عِنْدَ جَدِّهِمْ

نُقْطَةُ الْعِلْمِ أَوْ مِنْ شَكْلَةِ الْحِلْمِ

فَهُوَ الَّذِي تَمَّ مَعْنَاهُ وَصُورَتُهُ

اصْطِفَاهُ حَيًّا بَارِي النَّسَمِ

مَنْزَرَةً عَنْ شَرِكٍ فِي مَحَاسِنِهِ جَوْفَرُ

الْحُسَيْنِ فِيهِ غَمٌّ نَقِصَمِ

دَعَا دَعَا عَنْهُ النَّصَارَى فِي نَبِيِّهِمْ

وَاحْكُم مَا شِئْتَ مَدْحًا فِيهِ وَاحْتِلَامًا

وَأَنْسَبِ إِلَى ذَانِهِ مَا شِئْتَ مِنْ شَرَفٍ

وَأَنْسَبِ الْقَدْرَ مَا شِئْتَ مِنْ عِظَمٍ

فَإِنْ فَضَّلَ رَسُولَ اللَّهِ لَيْسَ لَهُ حَدٌّ

فَيُعْرَبُ عَنْهُ نَاطِقٌ يَقُومُ

وَيُكَيِّدُ فِي لَحْنِهَا أَدْنَى الْهَوَى

مِنْ كَلِمَةٍ أَوْ دِيْقَةٍ أَوْ تَنْشِئَةٍ أَوْ كَلِمَةٍ

بِغَشٍّ وَتَنْشِئَةٍ لَهْ دِيْقَةٍ أَوْ كَلِمَةٍ

بِغَشٍّ وَتَنْشِئَةٍ لَهْ دِيْقَةٍ أَوْ كَلِمَةٍ

لَمْ يَحْدِثْ بِسَيِّدِ الْوَسْطَى خَفِيَّةٌ

مِنْ مَفَاتِيحِ الْوَسْطَى خَفِيَّةٌ

دَعَمَا اَدْعَنهُ النَّصَارَى فِي نَبِيِّهِمْ

وَاحْكُم بِمَا شِئْتَ مَدْحًا فِيهِ وَاخْتَلَمْ

وَانْسَبِ اِلَى ذَانِهِ مَا شِئْتَ مِنْ شَفِ

وَانْسَبِ الْقَدْرَةَ مَا شِئْتَ مِنْ عَظَمِ

فَاِنْ فَضَلَ رَسُوْلُ اللّٰهِ لَيْسَ لَهُ حُدُّ

فِيْهِ حُرْبٌ عَنْهُ نَاطِقٌ بِفِيْهِ

كَفَالِ الْعِلْمِ فِي الْاُمَمِ مَحْجَرَةٌ فِي

الْجَاهِلِيَّةِ وَالنَّادِيَّةِ فِي الْيَتَمِ

لَوْ نَاسَبَتْ قَدْرُهُ اَيَانُهُ عَظَمًا اَحْيَا

اَسْمَاءُ حِينَئِذٍ عَادَ اَرْسُ الرِّمَمِ

لَمْ يَخْتَابِهَا نَجِيَا الْحَقُّ وَلِأَنَّ حَرَمًا

عَلَيْنَا فَلَمْ نَرْتَبْ وَلَمْ نَفْهَمْ

بِعَمَلِهِمْ فِي كِتَابِ الْحَالِ الْفَعْلِ

مَتِيًّا الْغَيْبِ لِنَاكِ دَيْلِ الْجَا

لِيَهْدِيَهُ دُنْيَا الْفَعْلِ الْفَعْلِ

مَتِيًّا الْغَيْبِ لِنَاكِ دَيْلِ الْجَا

لِيَهْدِيَهُ دُنْيَا الْفَعْلِ الْفَعْلِ

مَتِيًّا الْغَيْبِ لِنَاكِ دَيْلِ الْجَا

كَفَالِ الْعِلْمِ فِي الْأَمْرِ مَعْرِفَةٍ فِي

الْجَاهِلِيَّةِ وَالنَّادِيَةِ الْيَتِيمِ

لَوْ نَسَبَتْ قَدْرَهُ إِيَّانَهُ عِظَمًا أَحْيَا

أَسْمُهُ جَزِينْدَ عَادِ أَرْسِ الرَّمَمِ

لَمْ نَحْنَبِ مَا تَعْبَا الْعُقُولُ بِهِ حَرَمًا

عَلَيْنَا فَلَمْ نَرْتَبْ وَلَمْ نَرْتَبْ

أَعْبَى الْوَرَى فَمِنْ مَحَنَاهُ فَلَيْسَ

لِلْقُرْبِ وَالْبَعْدِ فِيهِ غَيْرُ مُنْفَرِّجٍ

كَالشَّمْسِ نَظَرُهَا لِلْعَيْنَيْنِ مِنْ بَعْدِ صَعْرِ

وَتُكِلُ الطَّرْفُ مِنْ أَمْرِ

وَكَيْفَ تُدْرِكُ فِي الدُّنْيَا حَقِيقَتَهُ قَوْمٌ

يَنَامُونَ سَلَوَةً عَنْهُ بِالْحُلُمِ

سَبِيلُهُ لِنَعْمَةٍ فِيهِ عَلَى الْوَرَى

مِنْ خَيْرِ دِينٍ بِعِبَادِهِ بِقَلْبٍ

يَجْعَلُ لِعَيْنَيْهِ يَنْبَغِي عِلْمُ الْخَيْرِ سَبِيلُهُ

مِنْ أَمْرِ فَحَالِ الْحَقِّ

عَمَلُهُ يَنْبَغِي لِنَدَا الْغَايَةِ نَفْسُهُ

يَلْجَأُ إِلَى دِينِهِ بِسَبِيلِهِ

أَعْبَى الْوَرَى فَمِنْهُمْ مَحْنَاءٌ فَلَيْسَ تَرَى

فَبَلَغَ الْعِلْمُ فِيهِ أَنَّهُ بَشَرٌ وَأَنَّهُ

لِلْقُرْبِ وَالْبَعْدِ فِيهِ غَيْرُ مُنْفَرِدٍ

خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ كُلِّهِمْ

كَالشَّمْسِ تَطْرُقُ لِلْحَيْنِ مِنْ بَعْدِ صَجَرَةٍ

وَكُلَّ آيَةٍ فِي الرُّسُلِ الْكَامِرَةِ بِهَا فَنَاءٌ

وَتُكِلُ كُلُّ طَرَفٍ مِنْ أَمْرِ

أَنْصَلَتْ مِنْ نُورِهِ بِوَسْمٍ

وَكَيْفَ تَذَرِكُ فِي الدُّنْيَا حَقِيقَةً قَوْمٍ

فَإِنَّهُ شَمْسٌ فَضْلُكُمْ كَوَالِبُهُ يَخْطُرُ

أَنْوَارُهَا لِلنَّاسِ فِي الظُّلُمِ

يَنَامُ نَسَاوَعُهُ بِالْحَلِيمِ

ذُنَا عَشْبَدْنَا دِيْفِيْلِحَا اِخْلَبِيْ

مَعْلُوكٌ لِلَّهِ خَلِيْفَةٌ

لَمْ يَكُنْ لِيْهِ اِلَّا الْمَسْأَلَةُ اِيْلَهُ

مَسْأَلَةٌ مِنْ خَلْقًا

لَمْ يَكُنْ لِيْهِ اِلَّا الْمَسْأَلَةُ اِيْلَهُ
مَسْأَلَةٌ مِنْ خَلْقًا

فَبَلَغَ الْعِلْمُ فِيْهِ اَنَّهُ بَشَرٌ وَّ اَنَّهُ

خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ كُلِّهِمْ

وَكُلَّ اِيْلَى الرُّسُلِ الْكَلَامُ بِهَا فَاِنَّمَا

اِتَّصَلَتْ مِنْ نُّوْرِ بَهْمِ

فَاِنَّهُ شَمْسُ فَضْلٍ مِمَّا كَوْنُهُ يُظْهِرُ

اَنْوَارُهَا لِلنَّاسِ فِي الظُّلُمِ

أَكْرَمُ خَلْقٍ فِي زَانَهُ خُلُقٌ بِالْحُسْنِ

مُشْتَمِلٌ بِالْبَشْرِ مُتَّسِمٌ

نَسْلُكُمْ لَهُ دَنَاءٌ نَسْلُكُمْ لَهُ

مُسْتَمِلٌ بِشِدَائِهِ مُتَّسِمٌ

كَالزُّهْرِ فِي تَرْفٍ وَالبَدْرِ فِي شَرْفٍ

وَالْحَرِّ فِي كَرَمٍ وَالدُّهْرِ فِي عَمَمٍ

فِي شَيْءٍ يَدْبَاهُ فِي تَرْفٍ وَبَدْرُهُ

مُسْتَمِلٌ بِشِدَائِهِ مُتَّسِمٌ

كَأَنَّهُ وَهُوَ قَدْ مَنَ جَلَالَتِهِ فِي

عَسَلٍ حِينَ تَلْقَاهُ وَفِي حَشَمٍ

فِي دِينِ الْكَلْبِ حِينَ يَمْسُكُهُ دَنَاءٌ

مُسْتَمِلٌ بِشِدَائِهِ مُتَّسِمٌ

أَكْرَمَ خَلْقٍ نَزَّانَهُ خُلُقٍ بِالْحُسْنِ

مُشْتَمِلٍ بِالْبَشَرِ مُتَسِمٍ

كَالزُّهْرِ فِي تَرْفٍ وَابْدَرٍ فِي شَرَفٍ

وَالْحَرِيِّ كَرَمٍ وَالْدُّهْرِ فِي رَسَمٍ

كَأَنَّهُ وَلَوْ قَرَدٌ مِنْ جَلَالَتِهِ فِي

عَسَلٍ حِينَ نَلَقَاهُ وَفِي حَشَمٍ

كَأَنَّمَا اللَّوْلُؤُ الْمَكْنُونُ فِي صَدَفٍ

مِنْ مَعْدِنِي مَنْطِقٍ مِنْهُ وَمُبْتَسِمٍ

لَا طَيْبَ يَعْدِلُ تَرَاخُصًا عَظَمَهُ

طَوِيٍّ لِمُنْتَشِقٍ مِنْهُ وَمُلْتَمِسٍ

يَوْمَ تَرَى سَرْمِنَهُ الْفُرْسُ أَنْ هُمْ قَدْ أُنْدَرُوا

خُلُوكِ الْبُوسِ وَالنَّفَمِ

يَغْلِيهِ فِي نَحْوِ أَمَامِ لَمَّا الْهَلَا

مُسْتَبْهَمٌ دَلِيلُهُ لِحَنِهِ فِي لَحْنِهِ

دَلِيلُهُ لِحَنُهُ لِحَنُهُ لِحَنُهُ

مُسْتَبْهَمٌ دَلِيلُهُ لِحَنُهُ لِحَنُهُ

أَمَامِ لَمَّا لِحَنُهُ لِحَنُهُ لِحَنُهُ

مُسْتَبْهَمٌ دَلِيلُهُ لِحَنُهُ لِحَنُهُ

كَانُوا لَوُلُو الْمَكُونِ فِي مَدَفٍ

مِنْ مَعْدِي مَنْطِقٍ مِنْهُ وَمُبْتَسِمٍ

لَا طَيْبَ يَغْدِلُ تَرَا ضَمًّا عَظْمُهُ

طَوِيٍّ لِنَشْقٍ مِنْهُ وَمُلْتَمِ

يَوْمَ تَقْرُسُ مِنْهُ الْفُرْسُ أَنْ تَقْرُسَ أَنْدَا

مُحْلُولِ الْبُوسِ وَالنِّفَمِ

وَمَاتِ ابْنُ كِسْرَى وَهُوَ مُنْصَدِعٌ

كَشَمَلِ أَصْحَابِ كِسْرَى غَيْرِ مُلْتَمِ

وَالنَّارُ خَامِدَةٌ لِّلْأَنْفَاسِ مِنْ أَسْفَلِهِ

وَالنَّهْرُ سَاهِي الْعَيْنِ مِنْ سَدَمٍ

وَسَا سَاوَةٌ أَرَا غَاصَتْ خَيْرُهَا وَرَدَّ

وَأَرَادَهَا بِالْغَيْطِ حِينَ ظَمَرِ

وَجِلَّصْنُهُ عَمَّى حَيْثُ سَكَتَ أَبْطَلُهُ

مِنْ تَلَوْنِي فِي سَبَاحِ الْمَشْرِقِ

تَقِيسَانِي بِمَا لَكَ أَفْلَهُ لَنَا أَم

مَنْ تَسَنَّى نِيْعَالِي السَّخْنَاءِ

كَلِمَاتِي يَخْتَلِفُ أَقْوَامُ لِسَانِهِ

مِنْ نِيْعَالِي نِيْعَالِي لَهَا أَم

وَبَاتِ ابْنُ كَسْرٍ وَهُوَ مُنْصَدِعٌ

كَشَمَلِ أَصْحَابِ كَسْرٍ غَيْرِ مُلْتَمِزٍ

وَالنَّارُ خَامِدَةٌ الْإِنْفَاسُ مِنْ أَسْفَلِ عَلَيْهِ

وَالنَّهْرُ سَاهِي الْعَيْنِ مِنْ سَدَمٍ

وَسَا سَاوَةٌ أَنْ غَاخَتْ خَيْرُهَا وَرَدٌ

وَأَرْدُهَا بِالْغَيْظِ جِنْدٌ

كَانَ بِالنَّارِ مَا بِالْإِيمَنِ بَلَّ حُرْنَا وَبِالْمَاءِ

مَا بِالنَّارِ مِنْ غَسَمٍ

وَالْجَرُّ تَنْفُفٌ وَالْأَنْوَارُ سَاطِحَةٌ

وَالْحَقُّ ظُهُورٌ مِنْ مَعْنَى وَمِنْ كَلِمٍ

عَمُوا وَمُؤَافَاةً لَانِ الْمَشَايِرِ لَمْ

وَبَارِقَةُ الْإِنْدَارِ لَمْ تَشْمَرُ

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُكَ أَلْفُ سَنَةٍ كَمَا تَأْخُذُكَ الْيَوْمَ

● مِنْ خَيْرِ الْيَوْمِ ●

تُحِلُّ لَنَا أَمْرًا نَكَلِّمُكَ بِهِ فَنُجِيبُكَ بِهِ

● بِأَمْرٍ نَكَلِّمُكَ بِهِ فَنُجِيبُكَ بِهِ ●

يَا بَشِيرُ الْوَعْدِ الْوَعْدِ الْوَعْدِ الْوَعْدِ

مِنْ شَيْءٍ لَا يَكُونُ إِلَّا بِإِذْنِكَ

كَانَ بِالنَّارِ مَا يَلْمُزُكَ مِنْ بَلَاءٍ خَرَّابًا وَمَا

● مَا بِالنَّارِ مِنْ خَيْرٍ ●

وَالْجَرُّ تَهْنِيفٌ وَالْأَنْوَارُ سَاطِعَةٌ

● وَالْحَقُّ نَظَرٌ مِنْ مَعْنَى وَمِنْ كَلِمٍ ●

تَسْمَعُ
عَمُوا وَصَمُوا فَأَعْلَانِ الشَّيْرُ لَمْ

وَبَارِقَةُ الْأَنْدَارِ لَمْ تَشْمِ

مِنْ بَعْدِ مَا أَخْبَرَ الْأَقْوَامَ كَافِعُهُمْ

بِأَنَّهُمْ الْمَعُوجُ لَمْ يَقُمْ

وَبَعْدَ مَا عَايَنُوا فِي الْأَقْوَامِ شَيْءٌ

مُنْقَطِعَةٌ وَفَوْقَ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ صَنِيعٍ

حَتَّى عَادَ عَرِطُ نَبِيِّ الْوَحْيِ مِنْهُمْ

مِنْ الشَّيَاطِينِ يَقْفُو الرُّسُلَ مِنْهُمْ

مِنْ بَعْدِ مَا أَخْبَرَ الْأَقْوَامَ كَافِعُهُمْ

بِأَنَّهُمْ الْمَعُوجُ لَمْ يَقُمْ

وَبَعْدَ مَا عَايَنُوا فِي الْأَقْوَامِ شَيْءٌ

مُنْقَطِعَةٌ وَفَوْقَ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ صَنِيعٍ

حَتَّى عَادَ عَرِطُ نَبِيِّ الْوَحْيِ مِنْهُمْ

مِنْ الشَّيَاطِينِ يَقْفُو الرُّسُلَ مِنْهُمْ

مِنْ رَعْدٍ مَا أَخْبَرَا أَقْوَامًا مِنْهُمْ

بِأَنَّهُمْ الْمَعْجُوجُ لَمْ يَقْمِرْ

وَرَعْدًا عَالِيًا فِي الْأُفُقِ مِنْ شَيْبٍ

مُنْقَطَةٍ وَفَوْقَ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ عَنَمٍ

حَتَّى غَدَا عَنْ طَرِيقِ الْوَحْيِ مُنْمَرٌ

مِنْ الشَّيَاطِينِ يَنْفُذُونَ النَّارَ مِنْهُمْ

كَأَنَّهُمْ قَرَّبُوا إِلَى الْبَرْقَةِ أَوْ عَسَدٌ

بِالْحَصِيِّ مِنْ رَاحَتِهِ رَمَرٌ

نَبْدًا بِهِ رَعْدٌ تَسْبِيحٌ بِطَنِهِمَا نَبْدٌ

الْمُسَبِّحُ مِنْ أَحْسَاءِ عُلَنَتِهِ

جَاءَتْ بِدَعْوَتِهِ الْإِنْشَاءُ سَاجِدَةٌ

تَسْبِيحٌ إِلَيْهِ عَلَى سَاقٍ بِرَاقِدَةٍ

كُنْتُ مَدِينَةً فِي الْبَلَدِ الْبَيْتِ

وَأُتِيَتْهُنَّ نِيَّةٌ لِلْجَلْبِ

لَمْ يَكُنْ مِنْهُنَّ شَيْءٌ إِلَّا

مَقْتُلُهُنَّ شَيْءٌ مِنْهُنَّ

فَلَمْ يَكُنْ لَهَا شَيْءٌ إِلَّا

وَأُتِيَتْهُنَّ نِيَّةٌ لِلْجَلْبِ

كَانَ هُمْ مَدِينَةً فِي الْبَلَدِ الْبَيْتِ

وَأُتِيَتْهُنَّ نِيَّةٌ لِلْجَلْبِ

لَمْ يَكُنْ مِنْهُنَّ شَيْءٌ إِلَّا

مَقْتُلُهُنَّ شَيْءٌ مِنْهُنَّ

فَلَمْ يَكُنْ لَهَا شَيْءٌ إِلَّا

وَأُتِيَتْهُنَّ نِيَّةٌ لِلْجَلْبِ

كَانَهَا سَطْرًا سَطْرًا مَالِكًا تَبَتْ فُرُوعَهَا

مِنْ بَدِيعِ الْخَطِّ فِي الْقَمَرِ

أَقْسَمْتُ بِالْقَمَرِ الْمُنْشَوِّ أَنْ لَكَ مِنْ قَلْبِهِ

سُبَّةٌ مَبْرُورَةٌ الْقَسَمِ

وَمَا حَوَى الْخَامُ مِنْ خَيْرٍ وَمِنْ كَرَمٍ

وَكُلُّ طَرَفٍ مِنَ الْكُفَّارِ عَنْهُ عَمِي

لَرَجَعْتُ غُتْبَتِي إِلَى الْحُسْنِ لِحَسَنِ هَذَا

مِنْ قَلْبِ الْخَطِّ الْأَجْمَلِ

دَلِيلُكُمْ فِي دَلَالِي أَمْ شَنْدُكُمْ أَمْ قَالِ بِنْتُكُمْ

مِسْقَاتُكُمْ بِنْتُكُمْ

مِنْ كُنْزِي بِنْتُكُمْ لَخَالِيكُمْ

مِنْ كُنْزِي بِنْتُكُمْ لَخَالِيكُمْ

كَانَهَا سَطَرٌ سَطَرًا لَمَّا كَتَبَتْ فُرُوعَهَا

❁ مِنْ بَدِيعِ الْخَطِّ فِي الْقَمْرِ ❁

أَقْسَمْتُ بِالْقَمَرِ الْمُنْتَشِقِ أَنَّكَ مِنْ قَلْبِهِ

❁ نِسْبَةً مَبْرُورَةً الْقَسَمِ ❁

وَمَا حَوَى الْغَارُ مِنْ خَيْرٍ وَمِنْ كَمٍّ

وَمِنْ كُلِّ طَرَفٍ مِنَ الْكَفَّارِ عَنْهُ أَبِي

فَالصِّدْقُ فِي الْغَارِ وَالصِّدْقُ لَمْ يَمُرْ

❁ وَلَمْ يَفُورْ لَوْ أَنَّ مَا بِالْغَارِ مِنْ رَمَرٍ ❁

ظَنُّوا الْجَمَامَ وَظَنُّوا الْعَنْكَبُوتَ

❁ عَلَى خَيْرِ الْبَرِيَّةِ لَمْ يَنْسُجْ وَلَمْ يَحْمَرْ ❁

وَقَايَهُ اللَّهُ أَغْتَنَى عَنْ مَضَاعِفِهِ

عَنِ الدُّرُوعِ عَنْ غَالٍ مِنَ الْأَطْمَرِ

لَمْ يَكُنْ يَدْعُهُمْ إِلَى الْخَيْرِ فَدَعَاهُ

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

تَمَّ بَيْنَهُمَا الْمَنَافِقَةُ وَالْمُؤْمِنَةُ

مِنْ جَمْعِ مَا جَاءَ بِهِ الْإِسْلَامُ

تَفَدَّلَ لِيُخْبِرَ عَنْ ذَلِكَ

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

فَالصَّدَقَةُ فِي الْخَارِ وَالصَّدَقَةُ فِي الْبَاطِنِ

وَلَمْ يَقُولُوا مَا بِالْعَامِ مِنْ أَرَمٍ

ظَنُّوا الْجَاهِلِيَّةَ وَظَنُّوا الْعَنْكَبُوتَ

عَلَى خَيْرِ الْبَرِيَّةِ لَمْ يَنْسَجْ وَلَمْ يَحْمِ

وَقَايَهُ اللَّهُ أَعْتَصَمَ عَنْ مَضَاعِفِهِ

مِنْ الدُّعُوعِ عَنْ عَالٍ مِنَ الْأَطْمِ

مَا سَامَنِي الدُّعْرُضِيمَا وَاسْتَحَرَّتْهُ

لَاؤَنْتُ جَوَارِأَمْنَهُ لَمْ يُضْمِرْ

وَلَمْ أُرِدْ زَهْرَةَ الدُّنْيَا الَّتِي قَطَفَتْ

يَدَارُ هَبْرٍ مِمَّا أَتَى عَلَى هَرَمٍ

وَلَا الْمَسْتُعْنَا الدَّارِينَ مِنْ يَدِهِ لَا

اسْتَلْتِ النَّدَامَ مِنْ خَيْرِ مُسْتَلِمٍ

دَلِيلٌ خَشَاعٌ لَيْمِخٌ عَدَا أَمْنَهُ لَسَلَهُ

مِنْ خِيَمَاتِ مَنَاسِكِ أَمْ جَسَدُهُ لَا

تَفْلَحِي تَنَا الْبِنْدَاءِ الْقَتْلُ مِمَّا يَلْمَأُ

مِمَّا يَلْمِخُ الدُّعْرُضِيمَا لَيْمِخٌ

لَاؤَنْتُ نَمْنَمًا لَدَا النُّخْشِيمَا لَيْمِخٌ

وَلَيْمِخٌ يَخْنَعُ الْبِنْدَاءَ الْبِنْدَاءُ

مَا سَأَمَنِي الدُّعُخِيَّاءُ وَاسْتَحَرَّتْ بِهِ

إِلَّا وَنَلْتُ جِوَارَ أَمْنِهِ لَمْ يُضْمِرْ

وَلَمْ أَرِدْ زَهْرَةَ الدُّنْيَا الَّتِي قَطَفَتْ

يَدَا زُجَّيْرٍ مِمَّا أَتَيْتُ عَلَى عِرْمٍ

وَلَا التَّمَسُّعِ غَنَا الدَّارِ مِنْ بَدَا

اسْتَمَلْتُ الدَّامِ مِنْ خَيْرِ مُسَلِّمٍ

لَا تُشِيرُ الْوَحْيُ مِنْ رُؤْيَا إِزْلَ قَلْبَا

إِذَا نَأَمَنْتَ الْعَيْنَانِ لَمْ يُبْسَمِ

فَذَا الْحَيْنَ بُلُوغٍ مِنْ نُبُوَّتِهِ فَلَيْسَ نَكْرُ

فِيهِ حَالٌ مُحْتَلِمٍ

تَبَارَكَ اللَّهُ مَا وَحْيِي بِكَ تَسْبِيحًا

وَلَا بِي سَعَا غَيْثٍ مِنْ خَيْرِ

لَبَقَدْ آتَيْنَاهُ لَآئِي نِعْمٍ الْيَتَامَىٰ

مِن بَيْنِ الْيَتَامَىٰ لَنُؤْتِيَهُنَّ أَزْوَاجًا

مِثْلَهُنَّ وَلَوْ أَنَّهُنَّ كَانَتِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

مِلَّةً مَّا كَانَتْ لَكُنُفًا يَصَدِّقُونَ

لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَةِ اللَّهِ إِنَّهُمْ

يُرِيدُونَ إِلَّا الْفِتْرَةَ الَّتِي كَانُوا

لَا تَشْكُرُ الْوَحْيَ مِنْ رُؤْيَاهُ إِذْ لَّهُ قَلْبًا

إِذَا آمَنَ الْعِبَادُ لَمْ يَرْسُمْ

فَذَٰلِكَ حِزْبُ بُلُوغٍ مِنْ نُبُوَّتِهِ فَلَيْسَ مِنْكَ

فِيهِ حَالٌ مُحْتَمِلٌ

تَبَارَكَ اللَّهُ مَا وَحْيِي بِمُكْتَسِبٍ وَلَا

وَلَا بِي سَعَا غَيْرَ مِنْهُمْ

كَمَا بَرَأْتُ وَصَبَّابِ اللَّمَسِ رَاحَتُهُ

وَأُطْلِقَتْ أَرْيَامُ مِنْ رِقَّةِ اللَّمَمِ

وَأُخِيَّتِ السُّنَّةُ الشَّهَادَةِ عَوْنُهُ

حَلَّتْ غُرَّةً فِي الْأَعْصَرِ الدُّعْمِ

بِعَارِضٍ جَادٍ أَوْحَلَتْ الْبَطَاحَ بِهَا

سَيْتٌ مِنَ الْمَرِّ أَوْ سَيْلٌ مِنَ الْعَرَمِ

دَلَّتْ عَلَى سَيْدِ الْبَلْبَعَةِ تَابَاتُهَا

سَيْدُ الدُّقِيِّ نَهْلُ السُّقْلَةِ أَمَّ

دَلَّتْ عَلَى لَبِثِهَا أَدْنَسُ الْبَيْحَامِ

مُعَانِدُ الْحَدِّ يَلْفُ الْبَيْحَامِ

لَيْسَ بِالْجِبَالِ تَلَخُمُ لَيْلِ الْبَيْحَامِ

بِعَمَلِهَا نَهْلُ الْبَيْحَامِ

كَمِ ابْرَأَتْ وَحَبَابِ اللَّسْرِ رَاحَتُهُ

وَأَطْلَقَتْ رِيَامُ رِفْقِهِ اللَّسْمَ

وَأَحْيَتِ السُّنَّةَ الشَّهْبَادَ عَوْنَهُ

حَكَتْ غَمَّةً فِي الْأَعْصَرِ الدُّعْمِ

بِعَارِضٍ جَادٍ وَخِلَتِ الْبَطَاحَ بِهَا

سَيْبٌ مِنَ الْيَمْرِ أَوْ سَيْبٌ مِنَ الْعَرَمِ

دَعْنِي وَوَحْيِي آيَاتُكَ ظَهَرَ طُهُورُ

نَارِ الْوَيْلِ لَيْلًا عَلَيَّ عِلْمِ

فَالدُّرُّ يَزِدُّ أَدْحُسًا وَهُوَ مُنْتَظَرُ

وَلَيْسَ يَنْقُصُ قَدْرًا غَيْرُ مُنْتَظَرِ

فَمَا تَطَاوُلَ أَمَالُ الْمَلِيحِ إِلَى مَا فِيهِ

مِنْ شَرِّ الْأَخْلَاقِ وَالْأَشْيَاءِ

لَمْ يَكُنْ نَهْلًا لِيَأْفِكْ عِيْنَ بَعْدَ

مَلَقِي لَمْ يَأْفِكْ عِيْنَ بَعْدَ

مُخْتَصِمَةً لِنَسْخَةِ لِيَأْفِكْ عِيْنَ بَعْدَ

مُخْتَصِمَةً لِنَسْخَةِ لِيَأْفِكْ عِيْنَ بَعْدَ

دَيْفَ لَمْ يَأْفِكْ عِيْنَ بَعْدَ

مِنْ شَرِّ الْأَعْيَانِ وَالْأَوَّلِينَ

دَعْنِي وَوَصْفِي أَيْاتُكَ ظَهَرَ ظُهُورُ

نَارِ الْقَرِيِّ لَيْلًا عَلَيَّ عِلْمٍ

فَالدُّرُّ يَزِدُّ أَدْحُسًا وَهُوَ مُنْتَظَرُ

وَلَيْسَ يَنْقُصُ قَدْرًا غَيْرُ مُنْتَظَرٍ

فَاتَطَاوَلَ أَمَّا الْمَلِيحُ إِلَى مَا فِيهِ

مِنْ كَرَمِ الْأَخْلَاقِ وَالشِّيمِ

آيَاتُ حَوْضِ الرَّحْمَنِ مُجَلَّدَةٌ قَلَمُهُ

● صِفَةُ الْمُوصُوفِ بِالْقَدَمِ ●

لَمْ تَقْتَرِزْ بِنِزَامِ وَفِي خُبْرِنَا عَنِ الْمَعَا

● وَعَنْ عَادٍ وَعَنْ رَامِ ●

دَامَ لَنَا فِاقُ كُلِّ مَحْزَرَةٍ مِنْ

النَّبِيِّ إِذْ حَاتَ وَلَمْ تَقْدَمْ

٤٩
دَلِيلُهُ دُنْ شَلْحُ نَحْمَانِ مَعَكُمْ يَا

● سَلَقْنَا بِنِزَامِ مَا أَتَقَفَ ●

لَعَلَّ الْمَانِدَ لِنَبِيٍّ عَمِيٍّ لَمْ يَنْتَقِهَا

● سَلَقْنَا بِنِزَامِ مَا أَتَقَفَ ●

نَبِيٍّ مَحْمُودٍ لِنَبِيٍّ لَنْتَقِهَا

وَمَنْ يَكُونُ لِنَبِيٍّ لَنْتَقِهَا

آيَاتُ حَقِّ مِنَ الرَّحْمَنِ مُجْدَلَتُهُ قَدِيمَةٌ

حِفْظُ الْمُؤَصُّوفِ بِالْقَدَمِ

لَمْ تَقْتَرِ زَيْنَ مَازٍ فِي خُبْرِنَا عَنْ الْمَعَالِمِ

وَعَنْ عَادٍ وَعَنْ عَارِمِ

دَامَتْ لَدُنَّا فَنَاقَتْ كُلُّ مَعْجَزَةٍ مِنْ

النَّبِيِّ إِذْ حَاتَتْ وَلَمْ تَنْدُرْ

مُحْكَمَاتُ فَمَا تَبْقِيَنَّ مِنْ شُبُهٍ لِذِي شِقَاقٍ

وَلَا يَبْغِيَنَّ مِنْ حَكَمِ

مَا خَوَّرَتْ قَطُّ الْأَعَادَ مِنْ حَرْبٍ أَعَدَّ

الْأَعَادِي الْيَوْمَ لَمْ يَلْقَ السَّلَامُ

رَدَّتْ لَا غَنَاءَ دَعَا عَوِي مَعَارِضِهَا دَرَّ

الْغِيُورُ يَدُ الْبَايِ عَنِ الْحَرَمِ

بِقَلْبِي زَادِ بَشْرِي بِبَيْتِكَ لَدِي

مِنْ مَنِّي بِنَيْبِي لَا

لَا يَخْنَعُ لَدِي الْقَلْبُ شَرُّهُ

مَلَسَ الْفُلُ لِحَبَابِي لَا يَلَا

لَا يَخْلَعُ لَعْنَةُ مَنْ لَمْ يَذْكُرْ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنَيْبِي لَا

مَحْكَمَاتُ فَاَتَقَبَّرُ مِنْ شِبْهِ لَذِي شَقَاقِ

وَلَا يَغْنِي عَنْ حَكَمِ

مَا حُورِيَتْ قَطُّ الْأَعَادُ مِنْ حَرِّ أَعْدٍ

الْأَعَادِي الْيَهَامُ لِي السَّلَامِ

رَبِّ لَا غِنَاهَا دَعْوَى مَعَارِضِهَا

الْغُبُورِ يَدُ الْحَايِ عَنِ الْحَرَمِ

لَمَامَعَارِ كَمَوْجِ الْخَرَفِ مَدِيدُ فَوْقَ

جَوْهَرُهُ فِي الْحُسْنِ وَالْقِيمِ

فَمَا تَعُدُّ وَلَا تَحْصِي عَجَائِبُهَا وَلَا تُسَا

عَلَى الْإِكْتَارِ بِالسَّامِ

قَرَبَ بِهَا عَيْنُ قَارِنِهَا فَقُلْتُ لَهُ لَقَدْ

ظَهَرَ حَيْلُ اللَّهِ فَأَعْتَصِمِ

عَيْنُكَ لَمْ تَعْرِضْ خِلَافَ رَجْمِكَ لَعَلَّهَا

بِمَقَالِ نَسْخِ الْفَيْدِ بِمَقَامِ

لَسْتُ أَعْلَمُ لَهَا بِلِجِ مَخْلُوعِهَا لَعَلَّهَا

وَالسَّالِ لَتُحْثِ إِلَيْهَا

لَقَدْ أَدْرَاكَ لَهَا لَيْلُ نَيْدِ لَيْلِهَا

بِمَقَالِ نَسْخِ الْفَيْدِ بِمَقَامِ

لَمَامَعَارِ كَمَوْجِ الْخَيْرِ فَمَدَدُ فَوْفَ

جَوْسِرُهُ فِي الْحُسْنِ وَالْقِيَمِ



أَنْتَ تَلَاهَا خَيْفَةً مِنْ حَرِّ نَارِ الظِّاطِفَاءِ

حَرَّ النَّارِ مِنْ وَرْدِهَا الشَّيْمِ



فَمَا تَحْدُو وَلَا تَحْصِي عَجَائِبُهَا وَلَا تُسَا

عَلَى الْإِكْثَارِ بِالسَّامِ



كَانَهَا الْحَوْضُ تَيْدُضُ الْوُجُوهُ بَاءً مِنْ

الْعُصَاتِ وَقَدْ حَاوَهُ كَالْحُمِ



قَرَّتْ بِهَا عَيْنُ قَارِئِهَا فَقُلْتُ لَهُ لَقَدْ

نَظَرْتُ فِي حَمَلِ اللَّهِ فَأَعْتَصِمَ

وَكَا الصِّرَاطُ وَكَامِلِيزَانِ مَعْدِلَةٍ

فَالْقِسْطُ مِنْ غَيْرِهَا فِي النَّاسِ كَمَا يَقْرَأُ

لَفَلْ خَالِي نَمِيخَ لَهْتَا

مَيْشَا الْعَمَى نَمِيخَ لَهْتَا

نَمِيخَ مَجْمَعُ خَيْتِ خَلْ الْهَلَا

مَجْمَعُ خَلْ لَهْتَا لَهْتَا

نَمِيخَ نَمِيخَ لَهْتَا لَهْتَا

نَمِيخَ نَمِيخَ لَهْتَا لَهْتَا

اَنْتَلَهَا خَيْفَه مِنْ حَرِّ الظِّطَافَا

حَرِّ الظِّطَافَا مِنْ حَرِّ الشَّيْمِ

كَانَهَا الْخَوْضُ تَيْضُ الْوُجُوهِ مِنْ

الْعَصَاتِ وَقَدْ حَاوَهُ كَاخْمِ

وَالصَّرَاطُ وَكَامِلِزَانِ مَحْدَلَه

فَالْقِسْطُ مِنْ غَيْرِهَا فِي السَّاسِ لَهْتَا

لَا تَجِبْ لِحُسُودِ رَاحٍ يُنْكَرُهَا جَاهِلًا

وَهُوَ عَيْنُ الْحَادِقِ الْفَهْمِ

فَلْتُنْكَرِ الْعِزُّ صَوُّ الشَّمْسِ مِنْ رَمَدٍ

وَيُنْكَرُ الْفَرْطُ طَعْمُ الْمَاءِ مِنْ سَقَمٍ

يَا خَيْرَ مَنْ يَمُّرُ الْعَافُونَ بِسَاحَتِهِ سَعِيًّا

وَفَوْقَ مَنْزِلِ الْأَنْبُقِ الرَّسْمِ

لَا تَجِبْ لِحُسُودِ رَاحٍ يُنْكَرُهَا جَاهِلًا

وَهُوَ عَيْنُ الْحَادِقِ الْفَهْمِ

فَلْتُنْكَرِ الْعِزُّ صَوُّ الشَّمْسِ مِنْ رَمَدٍ

وَيُنْكَرُ الْفَرْطُ طَعْمُ الْمَاءِ مِنْ سَقَمٍ

يَا خَيْرَ مَنْ يَمُّرُ الْعَافُونَ بِسَاحَتِهِ سَعِيًّا

وَفَوْقَ مَنْزِلِ الْأَنْبُقِ الرَّسْمِ

لَا تَعْجَبَنَّ لِسُودِ رَاحٍ يُنْكَرُهَا جَاهِلًا

وَلَوْ عَيْنُ الْحَادِقِ الْفَوْصِمِ

قَدْ نَكَّرَ الْعَيْنُ خَوْ الشَّمْسِ مِنْ رَمَدٍ

وَيَنْكُرُ الْفَمُ طَعْمَ الْمَاءِ مِنْ سَقَمٍ

يَا خَيْرَ مَنْ يَهْمُ الْعَافُونَ سَاحَتَهُ سَعْيًا

وَفَوْقَ مَنُورِ الْإِبْنِ الرَّسْمِ

سَرَّيْتُ عَنْ حَرَمٍ لَيْلًا إِلَى حَرَمٍ كَأَسَى

الْبَدْرِ فِي دَاجٍ مِنَ الظُّلَمِ

وَيَسَّرَ تَرْفِيَّ إِلَى أَنْزَلَتْ مَنَازِلَهُ مِنْ قَابِ

قَوْسَيْنِ لَمْ تَدْرَكَ وَلَمْ تُرْمِ

وَقَدْ مَنَّكَ حَمِيحُ الْأَنْبِيَاءِ بِهَا وَالرُّسُلِ

تَقْدِيمُ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ عَلَى خَدَمِهِ

يَسْأَلُكَ بِحَيِّ الْإِلَهِ بِحَيِّ عَيْتِكَ

مَلْفَانِ رَوَايَاتُهَا

بِلَقْنَةٍ دَلَّاهُكَ إِلَى الْمَقَامِ

فَتَأْتِيكَ تِلْكَ الْمَقَامُ

إِسْمَاءُ لَيْلِيَّةٍ لَا تُحِبُّكَ لَمْ تَكُنْ
عِنْدَ خَلْقِهِ لَمْ تَكُنْ بَيْنَهُ

سَرَّتْ مِنْ حَرَمٍ لَيْلًا إِلَى حَرَمٍ كَأْسِي

الْبَدْرُ فِي ذَا جِذْرِ الظُّلُمِ

وَيْتُ تَرْقِي الْأَزَلَةَ مَزَلَةً مِنْ قَابِ

قَوْسِيْنِ لَمْ تَدْرِكْ وَلَمْ تَرْمِ

وَقَدْ مَنَّكَ حَمِيْعُ الْأَنْبِيَاءِ بِهَا وَالرُّسُلِ
تَقْدِمُ مَخْدُومِي عَلَى خَدَمِ

وَأَنْتَ خَيْرُ السَّعِ الطِّبَاقِ فِيهِمْ

مَوْلَى كُنْتَ فِيهِ صَاحِبَ الْعِلْمِ

حَتَّى إِذَا الْمَتَدَعُ شَاوَا الْمُسْتَبِقُ مِنْ

الدُّنْيَا وَلا مَرِي قَلَسْتُمْ

حَفَظْتَ كُلَّ مَقَامٍ بِالْإِضَافَةِ إِذْ نَوَيْتَ

بِالرَّفْعِ مِثْلَ الْمَفْرَدِ الْعِلْمِ

فَكَيْفَ لَبَّيْكَ أَحْسَنَ تَخْتِمْ

مِلْعَالِي لَمْ يَكُنْ فِي تَنَابُهَا

نَحْنُ بِنَسْلِهِ لَمْ يَكُنْ خِلَافُ الْإِيْمَةِ

مِنْ تَسْلِيهِ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ

فَكَيْفَ إِذْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ

مِلْعَالِي لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ

وَأَنْتَ خَيْرُ السَّبْعِ الطَّبَاقِ فِي

مَوْلَى كُنْتَ فِيهِ صَاحِبُ الْعِلْمِ

حَتَّى إِذَا لَمْ تَدَعْ شَأْوَ الْمُسْتَبِقِ مِنْ

الدُّنْيَا لَمْ يَمُرَّ فِي لِسَانِهِ

حَفِضْتَ كُلَّ مَقَامٍ بِالْإِخْلَافِ إِذْ نَوَيْتَ

بِالرَّفْعِ مِثْلَ الْمَفْرَدِ الْعَلِمِ

يَمَانُ فَوْزٍ وَوَصِيلِ أَيْ مُسْتَتِرٍ عَنِ الْعُيُوبِ

وَسِرِّي مَكْتَتِهِ

فَحَرَّتْ كُلُّ فَخَّارٍ غَيْرِ مُشْتَرِكٍ وَجُرَتْ

كُلُّ مَقَامٍ غَيْرِ مُزْدَحِمٍ

وَجَلَّ مَقْدَارُ مَا أُولَيْتَ مِنْ رُتَبٍ وَعِزِّ

إِذَا رَأَى مَا أُولَيْتَ مِنْ رُفْعٍ

لَا تَجْعَلْ رَيْبِي فِيهِ مِنْ عَمَلِي

مِنْ رَيْبِي فِيهِ مِنْ عَمَلِي

لَا تَجْعَلْ رَيْبِي فِيهِ مِنْ عَمَلِي

مِنْ رَيْبِي فِيهِ مِنْ عَمَلِي

لَا تَجْعَلْ رَيْبِي فِيهِ مِنْ عَمَلِي

مِنْ رَيْبِي فِيهِ مِنْ عَمَلِي

كَمَا نَفُوزُ بَوْضَايَ مُسْتَرِعِ الْعُيُوبِ

وَسِرِّي مَكْتُمِ

فَحَرَّتْ كُلُّ فَاخِرَةٍ مِثْلَ وَجْهِ

كُلِّ مَقَامٍ غَرَّ مُزْدَحِمِ

وَجَلَّ مَقْدَارُ مَا وَلِيَتْ مِنْ تَبِيعِ

أَذْرَاكِ مَا وَلِيَتْ مِنْ نَعَمِ

بُشْرَى لَنَا مَعَشَرَ الْإِسْلَامِ زَلْنَا

مِنْ الْعَنَاءِ وَكَأْغِيرَ مُنْهَدِمٍ

لَنَا زِلْزَالٌ كَلَّتْ لَنَا شِعْرُهُ لَنَا مَشَا

وَمِنْهُنَّ رَيْحٌ لَنَا قَدِيرٌ لَنَا

لَمَّا دَعَا اللَّهُ دَاعِيَنَا الطَّاعَتِ

بِأَكْرَمِ الرُّسُلِ كَمَا أَكْرَمَ الْأُمَمِ

دَعَا لَنَا لَنَا لَنَا لَنَا لَنَا لَنَا لَنَا

دَعَا لَنَا لَنَا لَنَا لَنَا لَنَا لَنَا لَنَا

رَاعَى قُلُوبَ الْعِدَّةِ ابْنَا بَعْتِهِ كَنَاءَ

أَجْفَلَتْ غَفْلًا مِنَ الْغَمْرِ

لَنَا دَعَا لَنَا لَنَا لَنَا لَنَا لَنَا لَنَا

دَعَا لَنَا لَنَا لَنَا لَنَا لَنَا لَنَا لَنَا

بُشْرَى لَنَا مَعَشَرَ الْإِسْلَامِ أَزَلْنَا

مِنْ الْعَنَاءِ رَدًّا غَيْرَ مُنْهَدٍ

لَمَّا دَعَا اللَّهُ رَاعِيَنَا لَطَاعَتِهِ

بِالْكَرَمِ الرُّسُلِ كَمَا أَلْكَرَمَ الْأُمَمِ

رَاعَتْ قُلُوبَ الْعِدَا أُنْبَاءُ بَعَثَتْهُ كُنْيَا

أَجْفَلَتْ غَفْلًا مِنْ الْخَفَرِ

مَا زَالَ يَلْقَا مُرِّي كُلِّ مَعْتَرٍ حَتَّى

حَكَمُوا بِالْقَنَاحِ جَمًّا عَلَيَّ وَضَمِر

وَرَدُّوا الْإِفْرَارَ فَكَادُوا يَعْطُونَكَ

أَشْلَا شَلَّتْ مَعَ الْعُقْبَانِ وَالرَّحِمِ

تَخَضَّعَ اللَّيَالِي وَلَا يَذُرُ وَزَعْلَانَهَا

مَا لَمْ تَنْزِلْ مِنْ لَيْلِي إِلَّا شَهْرًا حَرُّهُ

يَحْيَا تَعْمَلُ فِي غَمٍّ لَقِيَ إِلَهُ

مِنْ خَلْقٍ لَدُنَّ لَوْ لَقِيَ لَقَالَ أَمَلَهُ

لَقِيَ لَحْيَا تَعْمَلُ فِي غَمٍّ لَقِيَ إِلَهُ

مِنْ خَلْقٍ لَدُنَّ لَوْ لَقِيَ لَقَالَ أَمَلَهُ

لَقِيَ لَحْيَا تَعْمَلُ فِي غَمٍّ لَقِيَ إِلَهُ

مِنْ خَلْقٍ لَدُنَّ لَوْ لَقِيَ لَقَالَ أَمَلَهُ

مَا زِلْنَا لِقَاءَهُمْ فِي كُلِّ مَعْرٍ حَتَّى

حَلَّوْا بِالْقَنَا حَمَّا عَلَيَّ وَضِمَّ

وَدُّوا الْفِرَارَ فَكَادُوا يَعْطُونَ بِهِ

أَشْلَا شَالَتْ مَعَ الْعِقْبَانِ وَالرَّحِمِ

مَضَى اللَّيَالِي وَلَا يَذُرُونَ عَدَّتْهَا

مَا لَمْ تَنْزِلْ مِنْ لَيْلِي الْأَشْهُرِ الْحَرَمِ

كَانَمَا الدُّرُضِيُّ فَحَلَّ سَاحَتَهُمْ

بِحُلِّ قَرَمٍ إِلَى حِمِّ الْعَدِيِّ قَرَمٍ

يَجْرُ خَرَجٌ حَمِيرٌ فَوْقَ سَاحَةِ تَرِي

بِمَوْجٍ مِنَ الْأَبْطَالِ مُلْتَطِمٍ

مِنْ كُلِّ مُتَدَبِّ لِيهِ مُحْتَسِبٌ يَسْطُو

مُسْتَأْصِلٌ لِّلْكَافِرِ مُصْطَلِمٌ

مُنْتَهَى لِسَانِ حُفَيْتٍ خِزَالِ الْهَمَلِ

مِنْ قَبْلِ بَعْدِ الْعِلْمِ الْإِلَهِيِّ الْهَمَلِ

يَعْنِي خَلْسَةً فِي سِيرَةِ خُرُجِ

مُحْتَلِّ الْعَالَمِ الْإِلَهِيِّ الْهَمَلِ

وَالْحَسْبُ سِتْرٌ دَلِيلٌ لِّلْشَمَلِ

بِالْحَسْبِ فِي كَلَامِ الْإِلَهِيِّ الْهَمَلِ

كَانَ مَا الدِّنْ خَيْفُ حَلِّ سَاخَتُمْ

بِكُلِّ قَرَمٍ إِلَى الْحَمْدِ الْعَدِي قَرَمٍ

تَجْرُ خَرَجَ حَيْسَ فَوْقَ سَاخَةِ تَرِي

بِمَوْجٍ مِنَ الْإِبْطَالِ مُلْتَطِمٍ

مِنْ كُلِّ مُنْتَدِبٍ لِلَّهِ مُحْتَسِبٍ يَسْطُو

مُسْتَأْجِلٍ لِكُلِّ مَصْطَلِحٍ

حَتَّى غَدَتْ حِلَّةَ الْإِسْلَامِ وَتَرِي يَوْمٍ

مِنْ بَعْدِ غَرْبِهَا مَوْصُولَةَ الرَّحْمِ

مَدَقُولَةَ أَبَدٍ مِنْهُمْ خَيْرُ أَرْبِ وَخَيْرِ

بَعْلٍ فَلَمْ يَنْتَبِذْ وَلَمْ يَتَيْمِ

مِنْ الْجِبَالِ فَسَلَّ عَنْهُمْ صَادِقُهُمْ

مَا دَارَ أَيْ مِنْهُمْ فِي كُلِّ مَصْطَلِحٍ

مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا

مِنْ كُلِّ أَمْرٍ يُغْنِي عَنْهُ اللَّهُ بِرِزْقِهِ

يُنْجِي أَيْ يَنْجِيهِ مِنْهُ لَدَا أَمْرٍ فَلَ

مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا

مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا

وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ

حَتَّى غَلَّتْ عَلَيْهِ الْإِسْلَامُ وَفِيهِمْ

مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا

مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا

مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا

مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا

مَا دَارَ أَرْأَيْ مِنْهُمْ فِي كُلِّ مَقَامٍ

وَسَلِّحْنَا وَسَلِّدْ رَاوَسَلْ أَحَدًا

فُصُولُ حَتْفٍ لَهُمْ أَدْعِي مِنَ الْوَحْمِ

الْمُضْدِرُّ الْبَيْضَ حَمْرًا بَعْدَ مَا وَرَدَتْ

مِنْ الْعَدَا كُلِّ مَسْوَدٍ مِنَ اللَّحْمِ

وَالْحَاكِيْنَ نَسَمِ الْخَطِّ مَا نَرَتْ أَقْلًا

حرف حسم غير منع

لَا خَالِسَةً لَدَيْكَ لَنْ يَنْخَلِسَ

يَخْفَى النَّبِيُّ كَمَا لَمْ يَخْفَ تَحَامُهُ

لَمْ يَلْعَبْ بِنُحْ خَيْلًا إِلَى يَدَيْهَا

مِنْهَا لَنْ يَمْسُكَ لَعْنًا لَعْنًا

لَقَدْ أَتَيْتُ لَعْنًا لَعْنًا مِنْ بَنِي بِلَالٍ

من بني بيلال

وَسَلِّحْنَا وَسَلِّدْ رَاوَسْلَ أَحَدًا

فُصُولُ حَنْفٍ لِهَمْدِ مَنْ أَلُو خَيْرِ

أَحْمَدِي الْبَيْضُ حَمْرًا بَعْدَ مَا وَرَدَتْ

مِنْ الْعَدَا كُلِّ مَسْوَدٍ مِنَ اللَّحْمِ

وَالْحَاكِيَتَيْنِ بِسَمِ الْخَطِّ مَا نَرَتْ أَقْلًا

حرف حسم بغير عذوق

شَاكِي السِّلَاحِ لِهَمْدِ بَايُكُمُ الْعَمَدِ

يَمْتَنَزُ بِالرَّبِّمَا مِنْ السَّلَمِ

تَهْدِي إِلَيْكَ رِيَّاحُ النَّصْرِ تَشْرُفُهُمُ

فَتَحْسِبُ الزَّهْرَ فِي الْأَكَامِرِ كُلِّ كَمِي

كَانُوا فِي ظُهُورِ الْخَيْلِ نَبْتٌ بِأَشَدِّ

الْحَزْنِ لِمَنْ شَدَّ الْحَزْمُ

كُنْ عَالِمٌ بِمَنْزِلَةِ لَيْسَ بِكَ كَلِمَاتُ

● مِلْسَانُهُ لَوْ جَسَّالٌ لَتَنَبَّأَ ●

مَنْ شَرُّ خُصَايَا رَجُلٍ لَيْسَ بِدِينِهِ

● رَجُلٌ كَرِهَ لَكَ لَمْ يَكُنْ بِكَ بَصِيرَةً ●

لَمْ تَكُنْ لَكَ نَبِيلٌ لَمْ تَكُنْ لَكَ خَيْرٌ مِنْ هَذَا
وَلَمْ تَكُنْ لَكَ شَيْءٌ كَرِهَ لَكَ

شَاكِي السِّلَاحِ لَمْ يَسِيءْ بِمَنْزِلَتِهِمْ وَالْوَدُّ

● يُمْتَازُ بِالسَّيِّئِ مِمَّنِ السَّلَامُ ●

تُهْدِي النَّدَى رِيَّاحُ النَّصْرِ نَشْرَهُمْ

● فَحَسِبُ الزُّهْرِي الْأَكْمَرُ كُلَّ كَمِي ●

كَانَهُمْ فِي ظُهُورِ الْحِيلِ نَبْتٌ بِمَنْزِلَةِ

الْحَرْفِ لَا مِنْ شِدَّةِ الْحَرَمِ

طَارَ قُلُوبُ الْعَدِيِّ مِنْ نَاسِهِمْ وَفَا

فَمَا تَفَرَّقَ بَيْنَ الْهَمِّ وَالْبَهْمِ

وَمَنْ يَكُنْ بِرَسُولِ اللَّهِ نُصْرَتُهُ أَنْتَلِقَهُ

الْأُسْدُ فِي أَجَامِهَا تَحِمُّ

وَلَنْ تَرَى مِنْ وَفَا لِي غَيْرَ مُتَصِرٍ بِهِ وَلَا

مَنْ عَدُوٍّ غَيْرَ مُنْقَضٍ

لَقَدْ هَمَّ سَلُّ نَوْدٍ بِحَالٍ لَقَدْ لَا

مِثْلُهَا لَمْ يَحْمِلْ أَنْ تَقُولَهُ

دَقْلًا إِذْ تَحْتَ حَا دِيَالِ مَسِيرِ بْنِ نَجْمٍ

مِثْلُهَا لَمْ يَحْمِلْ لَجَائِغُ دَسْلَا

مَنْ يَكُنْ بِرَسُولِ اللَّهِ نُصْرَتُهُ أَنْتَلِقَهُ

مَنْ عَدُوٍّ غَيْرَ مُنْقَضٍ

حَارَقُوا قُلُوبَ الْعَدِيِّ مِنْ نَاسِهِمْ وَقَا

فَمَا نَفَرَقَ بَيْنَ الْبُهِمِ وَالْبُهِمِ

وَمَنْ يَكْزِبُ رَسُولَ اللَّهِ نُصْرَتُهُ انْتَلَقَتْهُ

الْأُسْدُ فِي أَجَامِهَا تَحْمِرُ

وَلَنْ تَرَى مِنْ قَوْلِهِ غَيْرَ مُتَصَرِّبَةٍ وَلَا

مِنْ عَدُوٍّ غَيْرَ مُتَوَضِّعٍ

أَحْلَأَتْهُ فِي حَرْزِ مِلَّتِهِ فَالْأَلِثِ

حَلَّ مَعَ الْأَشْبَالِ فِي أَجْمِرِ

كَمْ جَدَلْتُ كَلِمَاتُ اللَّهِ مِنْ جَدَلِيهِ

وَكَمْ خَصِمَ الْبُرْهَانَ مِنْ خَصِمِ

خَدَمَتُهُ بِمَلِكِ اسْتَقِيلَ بِهِ ذُنُوبُ

عَمْرٍ مَضَى فِي الشَّعْرِ وَالْخَدَمِ

سَيِّدَاكَ دِتْلِي فِي دُنْيَاكَ

مَجْدُ أَفْيَا لِبَشَرٍ أَوْجَعُ

دِيغَالِي بِجَنَّةِ دِيكَ لِيكَ تَارِيحِي

مَخْنُونُ لِقَائِكَ مَخْنُونُ

بِكَمَالِ دِيكَ يَتَسَاءَلُ لِيكَ دُنْيَاكَ

عَلَى أَعْيُنِ شَيْخَانِي خَيْرٌ مِنْ دُنْيَاكَ

أَحْلَامُهُ فِي حَرْزِ مِلَّتِهِ فَالْيَتِ

حَلَّ مَعَ الْأَشْبَالِ فِي أَجْمِ

كَمْ جَدَلْتُ كَلِمَاتُ اللَّهِ مِنْ جَدِيفِهِ

وَكَمْ خَصِمَ الْبُرْهَانَ مِنْ خَصْمِ

خَلَامَتِهِ بِمَلِجِ اسْتِقْبَالِهِ ذُنُوبِ

عَمْرٍ مَفِي الشَّعْرِ وَالْخَدِيمِ

أَذَقْنَا نِي مَا خَشِيَ عَوَاقِبُهُ كَأَنِّي

بِهِمَا لَقْدِي مِنَ النِّعَمِ

أَطَعْتُ عَمَى الصَّبَا فِي الْحَالِ نِيرُومًا

حَصَلْتُ الْأَعْلَى الْأَثَامَ وَالنِّدَمَ

فِيَا خَسَارَةَ نَفْسِي فِي جَارِهَا لَمْ

الْبَيْنُ بِالْذِينِ وَالْمَوْتُ لَمْ تَسْمُرْ

يَعْلَمُ دُنْيَا فِي شَيْءٍ لَمْ يَخْلُفْ

مَعْنَا نِي بِدُنْيَا لَمْ يَكُنْ

لَمْ يَنْبِذْ الْحَاغَ لِبَيْتِهَا لَمْ يَجْعَلْهَا

عَيْنًا لَمْ يَكُنْ لَهَا لَمْ يَكُنْ

مَالِهَا لَمْ يَكُنْ فِي سِفَاتِهَا لَمْ يَكُنْ

مُسْتَهْجَا لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ

إِذْ قُلْنَا نِي مَا تَخْشَى عَوَاقِبُهُ كَأَنِّي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَطَعْتُ عَمَّا أَصْبَا فِي الْحَالِ نَبِيٍّ وَمَا

حَصَلْتُ إِلَّا عَلَى الْإِثَامِ وَالنَّدَمِ

نَشِئْتُ

فِي أَخْسَارَةِ نَفْسِي فِي جَارِ تَهَالِكِ

الْبَيْتِ بِالدُّنْيَا وَلَمْ تَسْمَعْ

وَمَنْ يَبِيعُ أَجَلَ لَمَنَّهُ بِعَاجِلٍ بَيْنَ

لَهُ الْغَبْنُ فِي بَيْعٍ وَفِي سَلَمٍ

إِذَا تَبَدَّلَ دُنْيَا فَمَا عَهْدِي بِمُنْقُضٍ

مِنَ النَّبِيِّ وَلَا خَبْلِي بِمُنْصَرِمٍ

فَأَنْتَ لِي دِمَاءٌ مِنْهُ بِتَسْمِيَّتِي مُحَمَّدًا وَ

أَوْفَا الْخَلْقِ بِاللِّدْمِ

سُبْحَانَكَ لَعَلَّيْ دُنِيَ لَكَ أَحَبُّ نَعْمَ

● مَلِكٌ غِيَمٌ حَبِيبٌ نَبِيٌّ أَدَمٌ ●

سَخِيقُنِي بِرَدِّ لَهْلَبِي تَأْذَانَا

● مَحْنُوبٌ لَكَ كَلَامِي نَبْلَانِي ●

عَفَا لَكَ نَبِيٌّ سَدِيدٌ دُنِيَ لَكَ لَيْلِي
مَهْمَا لَيْلِي نَبْلَانِي لَيْلِي

وَمَنْ يَبِيعْ أَجْلًا مِنْهُ بِعَاجِلِهِ يَنْ

● لَهُ الْغَنَى فِي بَيْعٍ وَفِي سَلَمٍ ●

إِذَا تَرَدَّدْنَا فَمَا عَرَدِي مُشْتَقِصٌ

● مِنَ النَّبِيِّ وَلَا حَبْلِي مُنْصَرِمٍ ●

فَإِنْ لَمْ يَدْرِ مِنْهُ بِتَسْمِيَةِ مُحَمَّدٍ أَوْ
أَوْفَا الْخَلْقِ بِالدِّمَمِ

اَنْ لَمْ يَكُنْ فِي مَعَادِي اَحَدًا يَدَّ

فَصَلَا وَالْأَقْلَابُ رَلَهُ الْقَدَمِ

حَاشَا أَنْ تَخْرِمَ الرَّاجِي مَكَارِمَهُ

أَوْ يَرْجِعَ الْحَارِمُ عَنْ مَحْتَرَمِهِ

وَمِنْ أَلْفِ افكارٍ مَدْلُوحَةٍ وَحَلَالَةٍ

لِخَلَاصِ حَسْرَتِهِ

يَدَّ لِيَأْخُذَ لَعْنَةً فِي نَدَامَانَا

عَلَى أَعْيُنِ الْيَقِينِ لَوْنِ الْكَلْبِ

دُنِيَ لَكُمُ حِجَابُ الْفَيْحِ أَهْلُ شَلَا

بِمَنْ تَحْتَجُّ دُنْيَا الْجَاهِلِيَّةِ

دُنِيَ لَكُمُ حِجَابُ الْفَيْحِ أَهْلُ شَلَا

بِمَنْ تَحْتَجُّ دُنْيَا الْجَاهِلِيَّةِ

إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي مَعَادِي أَخْدَائِدِ

فَضْلًا وَإِلَّا فَقُلْ يَا زِلَّةَ الْقَدَمِ

حَاشَا أَنْ تَخْرِمَ الرَّاجِي مَكَارِمَهُ

أَوْ يَرْجِعَ الْجَارِمُ مِنْهُ غَيْرَ مُحْتَرَمِ

وَمَنْدُ الرِّمْتِ أَفْكَارِي مَدَاحِهِ وَحَدَّثُهُ

لِخَلَاصِي خَيْرَ مَلْتَزَمِ

وَلَزِيْفُوتِ الْغَنِيِّ مِنْهُ يَدَا تَرْتِيبِ

الْحَيَائِنِ الْأَزْهَارِ فِي الْإِكْمِ

يَا أَلْكَرَ الْخَلْقِ مَا لِي مِنْ أَلْوَدِيهِ سَوَاكَ

عِنْدَ حُلُولِ الْحَادِثِ الْعَمِيمِ

وَلَزِيْفُوتِ الْغَنِيِّ مِنْهُ يَدَا تَرْتِيبِ

عَادَا الْكَرِيمِ خَلِيٍّ بِاسْمِهِ مُنْتَقِمِ

بِاسْمِكَ يَا دِينُ خَلِّتْ فِيْنَا

مَا لَيْفِي لَكَ لَمْ تَبْدِلْ لِي

مَا لَيْفِي لَكَ لَمْ تَبْدِلْ لِي

مَا لَيْفِي لَكَ لَمْ تَبْدِلْ لِي

بِاسْمِكَ يَا دِينُ خَلِّتْ فِيْنَا

بِاسْمِكَ يَا دِينُ خَلِّتْ فِيْنَا

وَلِيْفُوْتَ الْعَرِيْمَةِ بِدَانِيَاتِ

الْحَاثِيَةِ الْاَرْهَارِيَةِ الْاَكْم

يَا اَلَمْ الْخَلْقِ مَا لِي مِنَ الْوُدِّهِ سَوَاكَ

عِنْدَ حُلُولِ الْحَادِثِ الْعَمَرِ

وَلِيْفُوْتَ رَسُوْلَ اللهِ جَاهَاكَ

اَدَا الْكُرْمِ خَلِيْ بِاسْمِ مَسْمُومِ

فَارْجُوْهُ كَالَّذِيْ وَصَرَّتْهَا

وَمِنْ عُلُوْمِكَ عِلْمُ اللُّوْحِ وَالْقَلَمِ

يَا نَفْسِ لَا تَقْطِرِيْ مِنْ زَلَّةٍ عَظِيْمَةٍ اِنْ

الْكَايِرِي فِي الْغُفْرَانِ كَاللَّهِمَّ

لَعَلَّ رَحْمَةً رَّبِّيْ حِينَ يَقْسِمُهَا بَاتِيَةً

حَسْبُ الْعَصَارِ فِي الْقِسْمِ

لَقَدْ تَخَوَّعَ لِيْنَدَالِكِ بِمَنْجُونِيَّةٍ

بِقَلَامِكَ رَحْمَةً لِّلْمُتَلَمِّسِينَ

لَا تَنْتَهِ لِحَدِّ دُرِّ زَيْنِ لِحَقِيقَةٍ لَا يَسْقُطُ

بِمَهْلِكِ الْخِيَالِ فَخَالِي بِرَبِّهَا

لِحَقِيقَةٍ لَا يَسْقُطُ بِرَبِّهَا

بِقَلَامِكَ رَحْمَةً لِّلْمُتَلَمِّسِينَ

فَاِنَّ مِنْ جُودِكَ الدُّنْيَا وَخَيْرَتَهَا

وَمِنْ عُلُومِكَ عِلْمُ الدُّوْحِ وَالْقَلَمِ

يَا ذُو الْقُدْرَةِ الْعَظِيمِ

الْكَبِيرِ فِي الْخُفَرَانِ كَالْمَمَرِ

لَعَلَّ رَحْمَةً زِيَّ حَبِيبٍ يَهْدِي بَابَهَا

حَسْبُ الْعُجْبَانِ فِي الْقُرْبِ

يَا رَبِّ وَاجْعَلْ حَيَايَ غَيْرَ مُنْعَكِسٍ

أَلَيْكَ وَاجْعَلْ حَسَابِي غَيْرَ مَحْزَمٍ

وَالطُّفِّ بِعَبْدِكَ فِي الدَّارِ الزَّانِكِ

صَبْرًا صَبِيحَتُهُ دَعَا أَلَاءَ الْيَوْمِ

وَأَدْرَكَ لِسْحَبَ عِلَالَةٍ مِنْكَ دَابِئَةً

النَّبِيِّ بِمَنْزِلِهِ وَمَنْزِلِهِ

سَلِّعْنِي فِي دَلِيحٍ لَعَجْأَمٍ يَلِي

وَمِنْ خَيْرِ السَّعِي لَعَجْأَمٍ ثَلِيحًا

ثَلِيحًا نَزَلْنَا فِي كَلْبٍ بَعْبٍ فُلَامٍ

وَمِنْ خَيْرِ السَّعِي لَعَجْأَمٍ ثَلِيحًا

لَدَى بَيْتِ لَنَةٍ لَكِبِ حَسْبِ لَمٍ
سَلِّعْنِي فِي دَلِيحٍ لَعَجْأَمٍ يَلِي

يَارِثٍ وَأَحْعَلٍ حَايٍ غَيْرِ مُعَلِسٍ

لَدَيْكَ وَأَجْعَلْ حَسْبِي غَيْرِ مُحَرَّمٍ

وَالْطَفِ بِعَبْدِكَ فِي الدَّارِ نَزْلُهُ

صِرَامَتِي تَدْعُهُ الْأَعْوَالُ يَنْهَزِمُ

وَأَدْرِ لِسُحْبِ صَلَاةٍ مِنْكَ دَائِمُهُ

النَّبِيُّ مِنْهُلٌ وَمَنْسُجَرٌ

مَا رَحُّ عَدَاةِ الْبَارِخُ صَبَا

● وَأَطْرَبُ الْعِشْرِ حَادِي الْعَيْسِ بِالنَّعْمِ ●

بِحَزْرِ الْبُرْدَةِ خَمْدِ اللَّهِ وَعَوْنِهِ

● نَهَارُ الثَّلَاثَةِ تَاسِعٌ ●

شَهْرُ رَمَضَانَ الْمُعْظَمِ قَدَرُهُ

ثَلَاثَةٌ وَسَبْعِينَ وَسَبْعِيَّةً

لَبَّهِ حَيٍّ زَلَّالٍ لَبْدُ نَعْمٍ لَهُ

● مَحْمَدٌ سَيِّدُ الْحَيَاتِ شَيْخُ الْإِيمَانِ ●

مِنْ مَحْمَدٍ حَسْبُ الْمَدِينَةِ بِهَا التَّيْنُ

● حَسْبُكَ ثَلَاثَةُ الْإِيمَانِ ●

مَنْ تَقَى لِحُجْرَتِ الْغَمْرِ مَدِينَتُهُ

بِأَلْفِ سِتْرٍ وَسَبْعِينَ ثَلَاثًا

مَا رَحُّ عَدَبَاتِ الْبَارِ بِرَحِّ حَبَا

وَاطْرِبُ الْعَيْشِ حَادِي الْعَيْشِ بِالنَّعْمِ

خَيْرُ الْبُرَّةِ خَيْرُ خِدَائِهِ وَعَوْنِهِ

ثَلَاثَةُ نَوَاحٍ ثَلَاثَةُ تَاسِعٍ

ثَلَاثَةُ نَهْرٍ مَضَانِ الْحَظِّ قَدْ رُنُسُهُ

ثَلَاثَةُ وَبَنِي عَيْنٍ وَسَبْعُ حُمَاةٍ

عَلَيْ يَدِ الْعَبْدِ الْفَقِيرِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى

أَحْمَدُ بْنُ طَخَايِ الْمَعْرِي

غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَلِإِلَّهِمَا

وَقَارِبَاهَا وَجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ وَصَلَوَاتُهُ

عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

لِيَعْتَمِدَ الْمَلِيَّةُ فَاذْبَحْ بِذِيكَ

يَعْنِي عَمَلِي لَفَعْلِي بِذِيكَ

لَكُمْ أَلَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ نَبِيٌّ

لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ نَبِيٌّ

يَتْلُو آيَاتِهِ فِي الْمَجَالِمِ

عَلَيْكَ الْعَبْدُ الْفَقِيرُ لَا إِلَهَ إِلَّا تَعَالَى

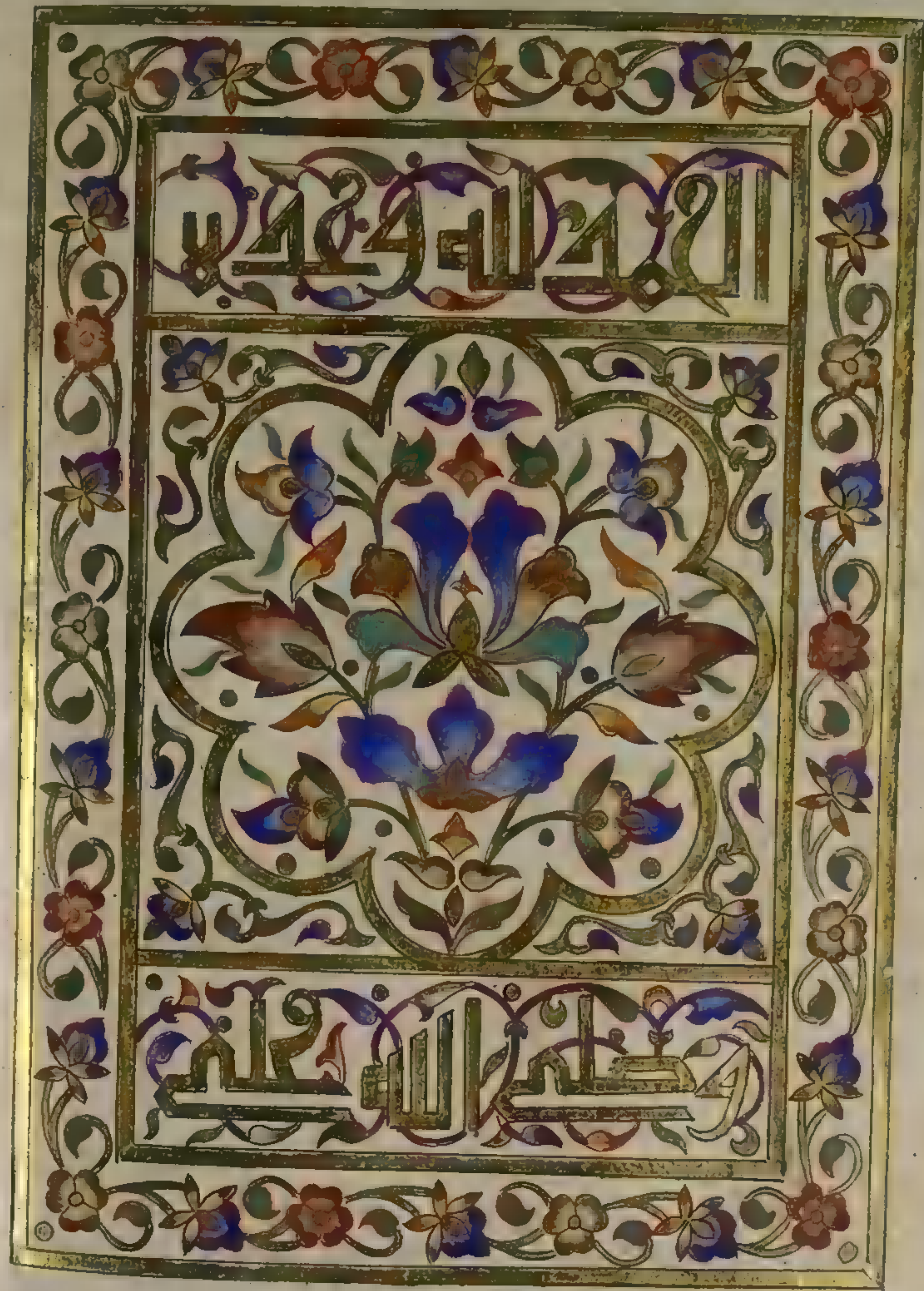
أَحْمَدُ بْنُ طَغَايَ الْمَعْرِي

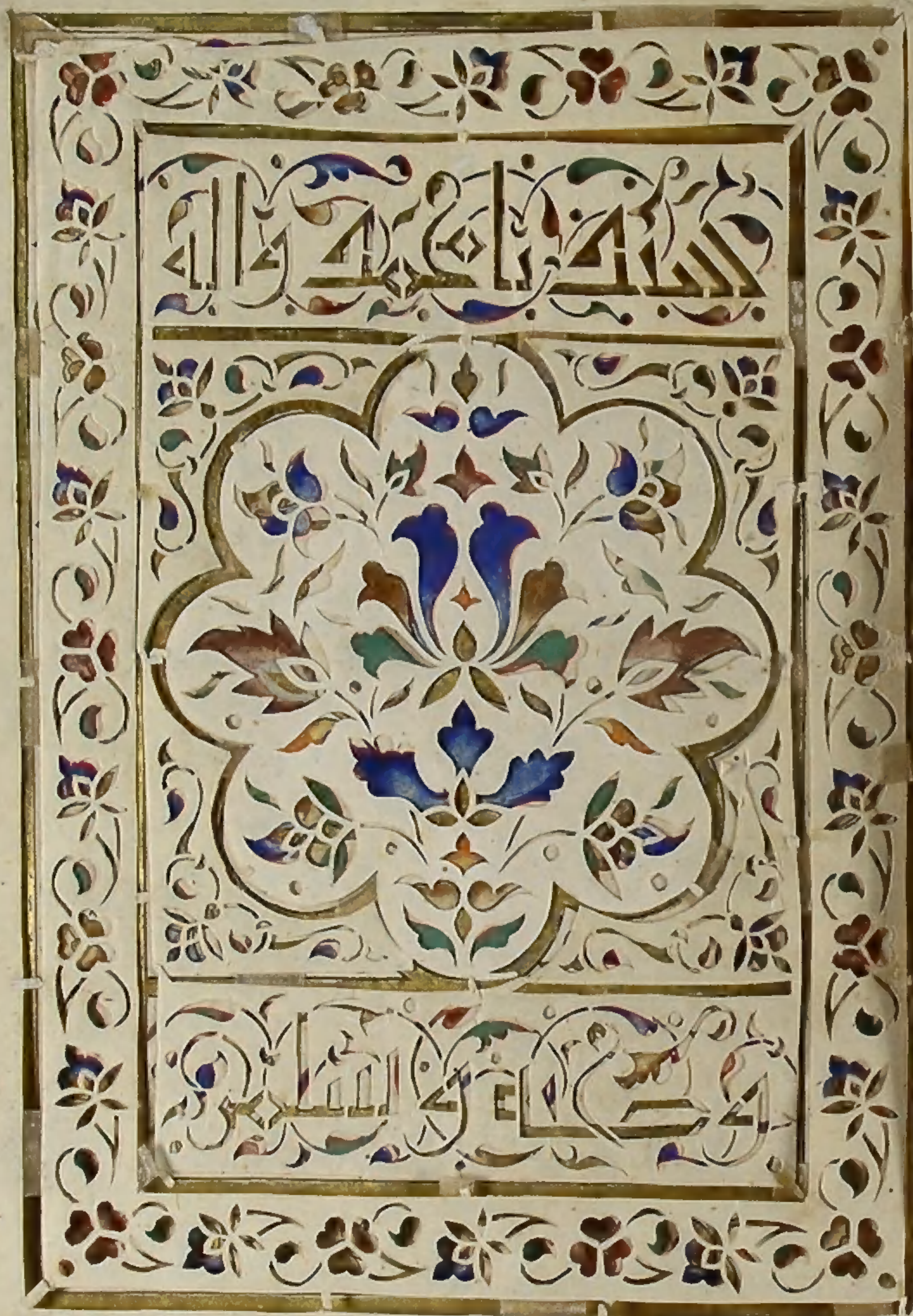
غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَمَا لَكُمْ

وَقَارِئَهَا وَجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ وَصَلَوَاتُهُ

نَبِيِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ







الحمد لله
هذه برقة شريفة نفع الله بها ما جبا ولكل المسلمين
والامر على المرسلين والحمد لله رب العالمين

من النعم
الحمد لله

نظر في هذا البركة الشريفة التي ليس لها
والحسن نظير ولا في الوضوح مبدل ولا في
بداخر بعض المناظر من ما عسى على كثير من
المفكرين كنية الفقير الى رحمة ربه القدر في
داعيا للرافع والكرام وناظر بعين
والمسلمين على بن محمد المصري عمي لله عني وعن
والله والحمد لله والحمد لله رب العالمين
في أربعين سنة من ربح الاول في اصدى يوم
على صاحبها الفضل الملقون بالتسليم